IUGJHR
Vol 29, No 2, 2021, pp 168-210

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2020-04-17)، تاريخ قبول النشر (2020-06-03)

تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهوكذاب أو متهم عندهما.

"دراسة حديثية مقارنة"

اسم الباحث الأول: علاء صابر محمد العطار

اسم الباحث الثاني: أ.د. زياد سليم العبادي

[1]اسم الجامعة والبلد: طالب حديث في الجامعة الأردنية

[2]اسم الجامعة والبلد: أستاذ الحديث في الجامعة الأردنية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Alaaalattar165@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.29.2/2021/6

الملخص:

يعالج البحث مسألة من تعقب العلماء بعضهم بعضاً، حيث يلقي الضوء على الرواة الذين لينهم البزار، أو احتمل حديثهم في مسنده (البحر الزخار)، وفي المقابل عارض هذا التليين أئمة فمالوا إلى التكذيب أو الاتهام بالكذب، وهما الهيثمي وابن حجر، واختار الباحثان هذا الموضوع ليعالجاه بالنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي ثم الترجيح وبيان الحال الذي يستحقه الراوي، ومدى صحة تلك التعقبات، وإظهار منهج الإمام البزار في جرحه للرواة، وبيان الخلاصة من ذلك والثمرة في ختام البحث.

كلمات مفتاحية: البزار، لينهم، تعقب، التكذيب، الاتهام.

"The follow-ups of Al-Haythami and Ibn Hajar about the narrators who have lost their accuracy or tolerated their Hadeeth in Musnad Al-Bazzar and they think he is a liar or accused"

Abstract:

The research is working about an issue of the scholars who follow-up each other, as it sheds light on the narrators who have lost their accuracy or tolerated their Hadeeth in (Musnad Al-Bahr Al-Zakhkhar , Al-Bazzar), on the other hand some Imams such as Al-Haythami and Ibn Hajar opposed the lack of accuracy, so they tended to denial or accuse of being a liar. The two researchers chose this topic to review the interpretations of scholars of invalidation and modification in narrator ,then they are going to preference and clarify what does he deserve and the validity of these follow-ups ,after that showing the approach of Imam Al-Bazar in his invalidation in the narrators and clarify the summary of that at the end of the research.

Keywords:(Al-Bazar, lack of accuracy, follow-up, denial and accusation)

موضوع البحث:

يعالج البحث مسألة من تعقب العلماء بعضهم بعضًا حيث يلقي الضوء على الرواة الذين لينهم البزار في مسنده (البحر الزخار)، وفي المقابل عارض هذا التليين أئمة فمالوا إلى التكذيب أو الاتهام بالكذاب، وهما الهيثمي وابن حجر، واختار الباحثان هذا الموضوع ليعالجاه بالنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي ثم الترجيح وبيان الحال الذي يستحقه الراوي، ومدى صحة تلك التعقبات، وإظهار منهج الإمام البزار في جرحه للرواة.

مشكلةالبحث: تتمثل مشكلة البحث في أن هناك اختلافًا بين الهيثمي وابن حجر على البزار في الرواة الذين ليّنهم، ويريان أنهم كذابون أو متهمون بالكذب، فجاء البحث ليجيب عن التساؤلات الآتية:

1-ما الألفاظ التي استخدمها البزار في تليين الرواة في مسنده؟

2-ما مدى صحة تعقب الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه في مسنده، وهو كذاب أو متهم عندهما؟

3-هل تأثر ابن حجر بشيخه الهيثمي في تعقباته على البزار في الرواة الذين لينهم؟

4-هل يعد الإمام البزار متساهلًا في الجرح في حكمه على الرواة الذين لينهم أو احتمل حديثهم في مسنده؟

حدود البحث: سيكون حدود البحث في مسند البزار في الرواة الذين ليّنهم، أو أطلق عليهم لفظًا من ألفاظ التليين المعتبرة عند المحدثين، أو احتمل حديثهم، وتعقبهما الهيثمي وابن حجر بالكذب أو الاتهام بالكذب، في كتاب الهيثمي في مجمع الزوائد، وكتاب ابن حجر في مختصر زوائد مسند البزار.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في كونه:

1- يعالج مسألة في كتاب هو موسوعة علمية حديثية في الرواية والدراية وظهر فيه الجانب التعليلي.

2- يظهر الاختلاف في أفهام العلماء بين الهيثمي وابن حجر مع البزار فيمن قال فيهم (لين) أو (احتمل حديثه) وهم كذابون أو متهمون.

3- يبين أهمية علم الجرح والتعديل من بين علوم الحديث في حفظ السنة.

4- منزلة الإمام البزار وكذلك الإمامان الهيثمي وابن حجر في أقوالهم بالجرح والتعديل.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- بيان ألفاظ التليين التي ذكرها البزار على الرواة في مسنده.

2- إظهار مدى صحة تعقبات الهيثمي وابن حجر على من لينه البزار أو احتمل حديث.

3- توضيح تأثر ابن حجر بشيخه الهيثمي في تعقباته على البزار في الرواة الذين لينهم.

4- إبراز منهجية الإمام البزار في الحكم بالجرح على الرواة الذين لينهم في مسنده.

منهج البحث: استعمل الباحثان في هذا البحث المناهج الآتية:

1-المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء تعقبات الهيثمي وابن حجر على الرواة الذين لينهم البزار وقد كذبوهما أو اتهموهما بالكذب، واستقراء أقوال المحدثين فيهم.

2- المنهج التحليلي: من خلال تحليل التعقبات، وأقوال المحدثين، والوقوف على مدلولاتها.

3- المنهج المقارن: بحيث نقارن بين حكم الإمام البزار في الرواةوأحكام غيره من أئمة الحديث.

4- المنهج النقدي: من خلال الترجيح بين أقوال المحدثين، والتدليل على ذلك، ونقدها علميًا.

عملنا في البحث: سيكون بعون الله على النحو الآتي:

1- نذكر نص الإمام البزار من مسنده البحر الزخار وحكمه على الراوي، ونذكر حكم أحد الإمامين تحت الحديث الذي ذكرناه للإمام البزار، ونكتفي به، ونشير بالهامش لأقوالهم الأخرى (أي للبزار والهيثمي أو ابن حجر) في الراوي، ، ونبين وجه التعقب.

2- ثم نرتب الرواة في البحث على حروف المعجم، ونذكر ترجمة الراوي من كتاب تهذيب الكمال غالبًا.

3- ثم نستقرئ أقوال المحدثين المتقدمين في الراوي، وقد نتطرق للمتأخرين، جرحًا وتعديلًا ونرتب أقوالهم بحسب وفاتهم إن أمكن، ونخالف في ذلك لجمع أقوالهم إن تشابهت للاختصار.

4- ثم نحكم على الراوي في الخلاصة والترجيح، ونبين مدى صحة التعقب.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ما تم تأليفه، لم نقف- في حدود اطلاعنا- على دراسة أفردت هذا الموضوع ببحث أو رسالة، ولكن هناك دراسات وأبحاث تكلمت عن مسند البزار وما جاء فيه من عبارات وألفاظ، فمن أهم ما جاء في ذلك:

1- دراسة بعنوان: "منهج التعليل عند الإمام البزار في مسنده البحر الزخار"، للباحث الدكتور زياد العبادي، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه، تمت مناقشتها في الجامعة الأردنية سنة 2005 بإشراف الأستاذ الدكتور أمين القضاة.

تحدث فيها الباحث عن المنهج التعليلي وأسبابه وتعريفه وأقسامه وجمع أمثلة على ذلك، وتطرق لبعض تعقبات العلماء بشكل عام عن الإمام البزار في السند.

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه وهو كذاب عندهما أو متهم بالكذب.

2- أطروحة بعنوان: "الرواة الذين احتمل حديثهم عند الإمام البزار في مسنده، دراسة نظرية تطبيقية"،وهي عبارة عن رسالة دكتوراه، للباحث الدكتور يوسف محيي الدين فايز الأسطل. تمت مناقشتها في الجامعة الإسلامية بغزة، سنة 2015م، بإشراف الأستاذ الدكتور طالب حماد أبو شعر.

تحدث الباحث عن الإمام البزار، وترجمته، وكتابه المسند، ثم قام بدراسة الرواة الذين أطلق عليهم الإمام البزار لفظ "احتمل حديثه" في جميع الكتاب، وأسفرت بعض نتائج دراسته أن احتمال الراوي يدور بين التعديل المتوسط والجرح والخفيف، وأن غالب من أطلق عليهم الإمام البزار "من احتمل حديثه" كان غالبهم هم رواة السنن الأربعة المشهورة.

3- دراسة بعنوان: "الرواة الذين أطلق عليهم الإمام البزار لفظ الثقة في مسنده دراسة نظرية نقدية مقارنة مع مراتب الحافظ ابن حجر" للباحثة صفاء يوسف محيي الدين الأسطل، وهي عبارة عن رسالة ماجستير، تمت مناقشتها في الجامعة الإسلامية في غزة سنة 2019 بإشراف الدكتور أحمد إدريس رشيد عودة.

تحدثت الباحثة عن الرواة الذين أطلق الإمام البزار عليهم لفظ ثقة، ومقارنة حكمه بمراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب، ودرست مئة وأربعة وعشرين راويًا، وذكرت أسباب توثيق الرواة عند الإمام البزار.

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه وهو كذاب عندهما أو متهم بالكذب، وجاءت هذه الدراسة لتتكلم في البزار ومنهجيته في الجرح.

4- دراسة بعنوان: "مصطلح لين عند الحافظ البزار" للباحث، إبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال حريري بإشراف الدكتور أحمد بن نافع المورعي وهي عبارة عن رسالة ماجستير سنة 2009 في جامعة أم القرى _ السعودية، وقد تكلمت هذه الدراسة على مصطلح لين الحديث، وذكر أقوال العلماء المعاصرين من مفهومهم لمعنى لين الحديث، ودرس دراسة تطبيقية على بعض الرواة.

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه وهو كذاب عندهما أو متهم بالكذب، فهي تتكلم بصورة خاصة عن التعقبات، ومدى صحتها ومنهج البزار في الجرح.

5- دراسة بعنوان: "الحديث الحسن عند الإمام البزار في كتابه البحر الزخار" للباحث محمد محمود فايز أبو كوش، وبإشراف الدكتور حمدي مراد، وهي عبارة عن رسالة ماجستير في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن سنة 2014، وهذه الدراسة تكلمت عن بيان منهج الإمام البزار في تحسينه للأحاديث من خلال مسنده البحر الزخار، ومقارنة ذلك مع الحديث الحسن عند الإمام الترمذي المعاصر له، وما يتعلق بالحديث الحسن من جميع جوانبه.

6- دراسة بعنوان: "مصطلح ليس به بأس عند الإمام البزار في مسنده" دراسة نظرية تطبيقية، للباحث منير سليم عبيد كاطع، بإشراف الدكتور محمد مختار مفتي، وهي عبارة عن رسالة ماجستير سنة 2017 من جامعة آل البيت في الأردن، وجاءت هذه الدراسة لتبين مفهوم مصطلح ليس به بأس عند الإمام البزار ودراسة الرواة الذين وصفهم الإمام البزار بذلك.

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه وهو كذاب أو متهم عندهما، وبيان مدى صحة تلك التعقبات.

7- بحث بعنوان: "مصطلح ليس بالقوي عند الإمام البزار" للباحث أحمد سعد الدين بن محمد عوانة، وهي عبارة عن بحث محكم تم نشره في مجلة كلية الآداب في جامعة سوهاج- مصر سنة 2017، وتكلم الباحث عن معنى "ليس بالقوي" ودرس دراسة نظرية عن الرواة وقارن ذلك بأقوال أئمة الجرح والتعديل.

بينما جاءت هذه الدراسة عن الرواة الذين لينهم البزار بأي لفظ من ألفاظ التليين، أو احتمل حديثهم وتعقبهما الهيثمي وابن حجر بالتكذيب أو الاتهام، ومدى صحة تلك التعقبات.

8- بحث بعنوان: "الإمام البزار ومن قال فيه معروف في مسنده الكبير المسمى البحر الزخار" للباحث ناجي بن عوض بن علي، وهو عبارة عن بحث محكم نشر في مجلة النشر العلمي- جامعة الكويت سنة 2019، وتحدث الباحث عن اللفظ الذي أطلقه البزار وهو "معروف"، ومقارنة ذلك مع الأئمة وعلى من أطلقه من الرواة، ومنزلة تلك الكلمة في الجرح والتعديل بين المحدثين.

بينما جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه وهو كذاب عندهما أو متهم بالكذب، ولم تطرق لكلمة معروف لأنها من الكلمات المشكلة .

9- دراسة موضوعها: "منهج الإمام أحمد بن عمرو البزار في تحسين الأسانيد في مسنده المعروف ب(البحر الزخار)"، دراسة حديثية نقدية، وهي عبارة عن رسالة لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه، وتم مناقشتها في جامة الأزهر بغزة، سنة 2019م، للباحث محمد علي عبد الخالق الأسطل، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الله مصطفى سعيد مرتجى.

خطة البحث: تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، كل مبحث يتكون من مطلبين، كما يأتي:

- **تمهيد. وفيه أربع مسائل**
- **المبحث الأول: تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده من الرواة وهو كذاب عندهما.**
- المطلب الأول: تعقبات الهيثمي على البزار فيمن لينه في مسنده أو احتمل حديثه وهو كذاب عنده
- المطلب الثاني: تعقبات ابن حجر على البزار فيمن لينه في مسنده أو احتمل حديثه وهو كذاب عنده.
- **المبحث الثاني: تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده من الرواة وهو متهم عندهما.**
- المطلب الأول: تعقبات الهيثمي على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو متهم عنده.
- المطلب الثاني: تعقبات ابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو متهم عنده.

تمهيد: اهتم علماء الحديث على مر العصور بسند الحديث ومتنه، لما له علاقة بالمصدر التشريعي الثاني ألا وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه، وأن ما جاء به هو وحي من عند الله تعالى قال الله: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم: 4)، ومن صور اهتمام علماء الحديث بالسند تتبعهم لتراجم الرواة، وأحاديثهم ومروياتهم، والنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، والترجيح بين أقوالهم، ومن الأمور التي أولى لها العلماء اهتمامًا معرفة منزلة كل إمام من أئمة الجرح والتعديل، ومنهجه في الحكم على الرواة، وقد تعقب العلماء أقوال أئمة الجرح والتعديل في أحكامهم على الرواة، وسنتطرق في هذا البحث لبعض تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار في تليينه لبعض الرواة، ومنهج الإمام البزار في أحكامه على الرواة الذين لينهم، والألفاظ التي استعملها في ذلك.

المسألة الأولى: تعريف لين الحديث لغة واصطلاحاً:

لغة: قال ابن فارس: "(لَيَنَ) اللَّامُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ اللِّينُ: ضِدُّ الْخُشُونَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي لَيَانٍ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ نِعْمَةٍ، وَفُلَانٌ مَلْيَنَةٌ، أَيْ لَيِّنُ الْجَانِبِ[1].

واصطلاحا: هي المرتبة الخامسة من مراتب الجرح كما عند العراقي[2] وهي أرفع مراتب الجرح، ويطلق على رواتها ألفاظ منها: "ليس بذاك القوي، أو ليس بالقوي، أو فلان ليس بحجة، أو ليس بالحافظ، أو فلان لين، أو لين الحديث، وهذه المرتبة حكمها أنه يروى حديث الموصوف بها، ولا يحتج بما ينفرد به[3].

وقال ابن أبي حاتم: "إِذَا أَجَابُوا فِي الرَّجُلِ بِلَيِّنِ الْحَدِيثِ، فَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُنْظَرُ فِيهِ اعْتِبَارًا"[4].

وقال حَمْزَةَ بْنَ يُوسُفَ السَّهْمِيَّ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ قُلْتُ لَهُ: إِذَا قُلْتَ: فُلَانٌ لَيِّنٌ، أيشْ تُرِيدُ بِهِ؟، قَالَ: «لَا يَكُونُ سَاقِطًا مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ مَجْرُوحًا بِشَيْءٍ لَا يُسْقِطُ عَنِ الْعَدَالَةِ»[5].

والراوي لين الحديث درجته أعلى من ضعيف الحديث، قال ابن الصلاح: "قولُهُمْ: فُلانٌ قَدْ رَوَى الناسُ عنهُ، فُلاَنٌ لاَ يُحْتَجُّ بهِ، فلاَنٌ ليسَ بذَاكَ – ورُبَّمَا قِيْلَ: لَيْسَ بذَاكَ القَوِيِّ وهوَ في الجرْحِ أَقَلُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلاَنٌ ضَعِيْفُ الحديثِ"[6].

قلنا: لم نقف على تعريف خاص عند المحدثين ولكنهم يطلقونه على الراوي الذي قصر عن أدنى مرتبة من مراتب التعديل، وكان أعلى ممن هو ضعيف الحديث، ويكتب حديثه، ويعتبر به.

وأما معنى قول الإمام البزار في الرواي الذي احتمل حديثه، فأقرب المعاني لها ما قاله الدكتور يوسف محي الدين الأسطل: "إن عبارة الاحتمال تدور بين التعديل المتوسط والجرح الخفيف الذي يتقوى حديث صاحبه، بصورة إجمالية"[7].

ما كان يقارب أدنى مراتب التعديل وهو إلى الجرح أقرب، ولكنه تقوى برواية الثقات عنه.

المسألة الثانية: تعريف الكذاب والمتهم لغة واصطلاحاً:

لغة: قال ابن فارس: (كَذَبَ) الْكَافُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الصِّدْقِ. وَتَلْخِيصُهُ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ نِهَايَةَ الْكَلَامِ فِي الصِّدْقِ. مِنْ ذَلِكَ الْكَذِبُ خِلَافُ الصِّدْقِ[8].

واصطلاحًا: وهو وصف ظاهر للراوي، قادح فيه، يوجب سقوط عدالته، كأن يتعمد الكذب، كاعترافه أو ما ينزل منزلته، أو تصريح إمام من أئمة هذا الشأن بأنه كذاب، أو قرينة تدل على كذب الراوي[9]، وهي أسوأ مراتب الجرح وهي المرتبة الأولى في الجرح عند العراقي[10].

قال ابن أبي حاتم: "إِذَا قَالُوا: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ, أَوْ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ أَوْ كَذَّابٌ, فَهُوَ سَاقِطُ الْحَدِيثِ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"[11].

وقال الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورُ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ نَكْتُبُ الْعِلْمَ؟ فَقَالَ: «عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ, إِلَّا عَنْ ثَلَاثَةٍ, وذكر منها كَذَّابٍ فَإِنَّهُ لَا يُكْتَبُ عَنْهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ"[1].

---

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج225/5)

(2) العراقي، شراح التبصرة والتذكرة (ج377/1)

(3) انظر، السخاوي، فتح المغيث (ج129/2)

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج37/2)

(5) السهمي، حمزة، سؤالات حمزة للدارقطني (ص 72)

(6) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص246)

(7) الأسطل، يوسف محي الدين فايز، الرواة الذين احتمل حديثهم عند الإمام الزار في مسنده، رسالة دكتوراه (ص553)

(8) ابن فارس، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة (ج168/5)

(9) انظر: الجديع، عبد الله بن يوسف (ج381/1)

(10) العراقي، شراح التبصرة والتذكرة (ج376/1)

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج37/2)

والمتهم بالكذب: هو الذي لا يعرف بالكذب، وإنما عنده مجرد تهمة[2]، أو أن الكذب في كلامه مع الناس، لا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي المرتبة الثانية من مراتب الجرح من حيث السوء كما عند العراقي تأتي بعد مرتبة الكذاب.

وحكم هاتين المرتبتين لا يحتج بهما، ولا يستشهد بهما، ولا يعتبر بهما[3] .

المسألة الثالثة: التعقب:

لغة: قال ابن فارس: "(عَقِبَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ، وَيَقُولُونَ: عَقِبَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ السِّلْعَةِ عَقَبٌ، أَيْ أَدْرَكَنِي فِيهَا دَرَكٌ. وَالتَّعْقِبَةُ: الدَّرَكُ[4].

وقال الفراهيدي: "وكُلُّ شيءٍ يُعْقِبُ شيئاً فهو عَقيبُه، وعَقِبُ الأمرِ: آخِرَه"[5].

وقال الأزهري: "والتعقُّب: التدبُّر وَالنَّظَر ثَانِيَة[6].

واصطلاحاً: نظر العالم في كلام المتقدم استقلالًا، أو تخطئة، أو استدراكًا[7].

والتعقب أيضًا يفهم من خلال هذا البحث: بأنه استدراك عالم على آخر متقدم ضمنيًا، أو ظاهريًا، في إطلاق حكم من أحكام الجرح أو التعديل، على راوٍ من الرواة؛ لإظهار الصواب.

المسألة الرابعة: أسباب اختيارنا لكتابي الهيثمي وابن حجر في هذا البحث.

1-أنهما اهتما بكتب الزوائد، ومسند البزار من الكتب التي تفردت بتخريج أحاديث لا توجد في غيرها.

2-أنهما اختصا بزوائد البزار، فأفرد كل منهما كتابًا خاصًا بها، فكتاب الهيثمي الذي أفرده للبزار، هو كشف الأستار عن زوائد البزار، وكتاب ابن حجر الذي أفرده للبزار هو مختصر زوائد البزار.

3-أنهما رميا بعض الرواة الذين لينهم البزار بالكذب، أو الاتهام بالكذب.

4-أنهما من أئمة هذا الشأن، ولديهما الاطلاع الواسع على أحكام البزار في الرواة.

المبحث الأول: تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار في من لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو عندهما كذاب.

المطلب الأول: تعقبات الهيثمي على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو كذاب عنده.

1- أبو بكر بن أبي سبرة:

قال البزار: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: نا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْضَعَ[8] فِي وَادِي مُحَسِّرٍ[9].

قال البزار: وأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ"[10]، وقال البزار في موضع آخر: "قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم"[1]، وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه

---

(1) الخطيب، الكفاية في علم الرواية (ص144)

(2) الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار (ج272/2)

(3) انظر: العراقي، شراح التبصرة والتذكرة (ج377/1)

(4) ابن فارس، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة (ج78/4)

(5) الفراهيدي، العين (ج180/1)

(6) الأزهري، تهذيب اللغة (ج185/1)

(7) انظر: الحتاوي، د. فاطمة علي حسن، تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على ابن عبد البر، رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الأردنية سنة 1429هـ-2008م (ص29)

(8) أي حمله على سرعة السير، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (196/5)

(9) وادي بين عرفات ومنى، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج302/4)

(10) البزار، البحر الزخار (ج337/3) حديث 1135

من الوجوه إلا من هذا الوجه، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب؛ لأن أبا بكر لين الحديث"[2]، وقال البزار في موضع آخر: "وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا لَيِّنُ الْحَدِيثِ"[3]، وقال عنه في موضع آخر: "لين الحديث، وقد روى عنه جماعة، وحدَّثوا عنه"[4].

التعقب: قال الهيثمي: "وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو كذاب"[5]، وقال في موضع آخر: "وضاع"[6]، وقال عنه أيضًا: "متروك"[7]، وقال مرة: "ضعيف جدًا"[8].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي يرى أن أبا بكر بن أبي سبرة كذاب، ورماه بالوضع تارة، وضعفه جدًا مرة، وأكثر قول الهيثمي فيه أنه متروك، بينما يرى البزار بأنه لين الحديث، وأنه أيضًا قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وذكر أن سبب الرواية عنه أن جماعة من أهل العلم قد حدثوا عنه.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[9]:هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "لين الحديث"[10]، وقال محمد بن سعد: "وكان كثير الحديث وليس بحجة"[11]، وقال أبو إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه"[12]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[13].

الثاني: من ضعفه من المحدثين: علي بن المديني[14]، ويحيى بن معين[15]، والبخاري[16]، والجوزجاني[17]، والدارقطني[18] وقال علي بن المديني[1]، وأبو حاتم[2]: "منكر الحديث". قلنا: وهذه اللفظة تعد من ألفاظ الضعف للراوي كما ذكر ذلك العراقي[3].

([1])البزار، البحر الزخار (ج144/1) حديث 73

([2])البزار، البحر الزخار (ج423/1) حديث 299

([3]) البزار، البحر الزخار (ج152/3) حديث 936

([4]) البزار، البحر الزخار (ج166/9) حديث 3715

([5]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج257/3) حديث 5571، (ج268/6) حديث 10611

([6]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج9/4) حديث 5883، (ج170/4) حديث 6849،

([7]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج213/1) حديث 1060، (ج271/4) حديث 7427، (ج252/6) حديث 10518، (ج113/7) حديث 11365، (ج48/8) حديث 12834، (ج113/10) حديث 16987

([8]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج277/3) حديث 5653

([9]) المزي، تهذيب الكمال (ج102/33) ت7240

([10]) البزار، البحر الزخار (ج337/3) حديث 1135

([11]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ط العلمية (ج476/5) ت 1384

([12]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج28/12) ت 138

([13]) المرجع السابق

([14]) علي بن المديني، سؤالات محمد بن أبي شيبة لابن المديني (ص128) ت162

([15]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج271/2) ت831

([16])البخاري، التاريخ الكبير (ج9/9) ت 56

([17])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص242) ت242

([18])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج228/3) ت 3891

وقال الساجي: "عنده مناكير"[4].

وذكره يعقوب في باب من يرغب عن الرواية عنهم[5]، وذكره العقيلي[6]، والدارقطني[7]، وابن الجوزي[8] في الضعفاء.

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: أحمد[9]، ويحيى بن معين[10] حيث قالا: "ليس حديثه بشيء".

وقال البخاري: "منكر الحديث"[11]. قلنا: وهذه اللفظة تعد من ألفاظ الجرح الشديد كما ذكر ذلك الذهبي وغيره[12].

وقال النسائي[13]، والعقيلي،[14] والذهبي[15]: "متروك الحديث".

وقال ابن حبان[16]: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات". ونحوها قال الحاكم[17].

الرابع: من رماه بالكذب أو الوضع في الحديث من المحدثين: أحمد حيث قال: "كان يكذب ويضع الحديث"[18].

وقال ابن عدي: "هو في جملة من يضع الحديث"[19].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر في أقوال المحدثين في أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة يتلخص لنا أمور هي:

الأول: أن بعضهم قد لينه كالإمام البزار،وبعضهم كذبه ورماه بالوضع، وكلمة جمهور المحدثين تدور بين الضعف والضعف الشديد.

الثاني: والذي نرجحه أن أمره يدور بين الضعف والضعف الشديد، وهذا يدل على خطأ الهيثمي في تعقبه على البزار، وإن كان غالب ما ذكره الهيثمي أنه متروك أو شديد الضعف، وهو قريب مما توصلنا إليه، وقد ذكروا في ترجمته أنه كان مفتي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتولى القضاء في بعض بلدان المسلمين.

2- أَسِيد بن زيد

قال البزار:"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ حدثنا أسيد بن زيد حدثنا شَرِيك، عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَمَنِ اغتسل فالغسل أفضل.

([1]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج536/16) ت7649

([2]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج234/7)

([3])العراقي، التبصرة والتذكرة (ج378/1)

([4]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ج28/12) ت 138

([5]) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج40/3)

([6]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج271/2) ت 831

([7])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج138/3) ت610

([8])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص242) ت242

([9]) أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج50/3) ت4119

([10])ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج157/3) ت659

([11])البخاري، التاريخ الأوسط (ج183/2) ت2233

([12])انظر: الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ج83/1)، العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ج377/1)

([13]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص115) ت666

([14]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج60/3) ت 1023

([15]) الذهبي، الكاشف (ج411/2) ت6525، وقال في موضع آخر: " عالم مكثر لكنه متروك"، الكاشف (ج411/2) ت 6525

([16])ابن حبان، المجروحون (ج147/3) ت

([17]) الحاكم، سؤالات السجزي (ص103) ت78

([18])أحمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبدالله (ج510/1) ت1193

([19])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ 202) ت2201

قال البزار: وأسيد بن زيد كوفي قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة كانت فيه"[1]، وقال في موضع آخر: "قَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا"[2]، وقال في موضع ثالث: "لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ"[3].

التعقب: قال الهيثمي: "وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب"[4].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي يرى أن أسيد بن زيد كذاب، بينما يرى البزار بأنهقد احتمل حديثه، بل يرى أنه لم يكن به بأس، وأن سبب جرحه فيه كونه تفرد بأحاديث لم يتابع عليها.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[5]: أَسيد بن زيد بن نَجيح الجمّال القرشي الهاشمي، أبو محمد الكوفي.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على خمسة أقوال:

الأول: من حسّن حديثه من المحدثين: البزار حيث قال: "لا بأس به". وقد أخرج البخاري حديثه مقرونًا.

الثاني: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "احتمل حديثه مع شيعية شديدة فيه"[6].

وقال أبو حاتم: "كانوا يتكلمون فيه"[7]. قلنا: وهذه اللفظة تعد من ألفاظ التليين للرواة، كما ذكر ذلك العراقي في شرح ألفيته[8].

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"[9]، وقال الخطيب: "كان غير مرضي في الرواية"[10]. قلنا: هذه اللفظة تعد من ألفاظ التليين للرواة[11].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: ضعفه ابن عدي[12]، والدارقطني[13]، وابن حجر[14].

وقال الساجي: "سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير"[15].

وذكره أبو العرب[16]، والبلخي[17]، والعقيلي[18]، وابن شاهين[19]، وابن الجوزي[1] في الضعفاء.

([1])البزار، البحر الزخار (ج79/18) حديث 16، وقد ذكر الإمام البزار فيه قولين آخرين هما: (ج153/1) قال: "حدث بأحاديث لم يتابع عليها"، وفي (ج207/1) ، قال: "لم يكن به بأس".

([2])البزار، البحر الزخار (ج153/1) حديث 77

([3])البزار، البحر الزخار (ج207/1)

([4]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج175/2) حديث 3069، (ج95/1) حديث 339

([5]) المزي، تهذيب الكمال (ج238/3) ت512

([6])البزار، البحر الزخار (ج79/18) حديث 16

([7])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج318/2) ت1204

([8])العراقي، التبصرة والتذكرة (ج378/1)

([9])الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث (ج111/10) حديث 1902

([10]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج515/7) ت3456

([11])العراقي، التبصرة والتذكرة (ج378/1)

([12])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج87/2) ت216

([13]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج515/7) ت3456

([14])ابن حجر، تقريب التهذيب (ص112) ت512

([15]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج345/1)

([16])مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج220/2) ت 548

([17])المرجع السابق

([18])العقيلي، الضعفاء الكبير (ج28/1) ت 10

([19])ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (47) ت3

الرابع: من ضعفه جدًا من المحدثين: النسائي[2]، والدارقطني[3] حيث قالا: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث ويحدث به"[4].وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "واه"[5].

الخامس: من رماه بالكذب من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال عنه: "كذاب"[6]. وفي «كتاب أبي محمد بن الجارود»: "كذاب"[7].واتهمه ابن الجوزي بالوضع[8].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر في أقوال المحدثين في أسيد بن زيد، يتلخص لنا أمران هما:

الأول: أن المحدثين اختلفوا في الحكم عليه، بين التعديل والتليين والتضعيف والوصف بالضعف الشديد، ورماه بعضهم بالكذب والاتهام.

الثاني: أن الراجح من أقوال المحدثين فيه أنه ضعيف، وليس بكذاب، وتعقب ابن حجر كلام يحيى بن معين فقال: "أفرط في رميه بالكذب"[9]، قلنا: يحيى بن معين حادّ في الجرح كما ذكر ذلك أئمة الجرح والتعديل فيه[10]، وأسيد بن زيد من شيوخ البخاري وقد روى له البخاري في صحيحه حديثًا واحدًا مقرونًا، فيستبعد أن يروي البخاري عن راو كذاب، أو متهم، ولو كان كذلك لما روى عنه، ولذكر فيه جرحًا شديدًا.

فتبين مما سبق أن الهيثمي قد تشدد في رميه بالكذب، وأخطأ بتعقبه على البزار.

3- حُصَيْنُ بن عمر

النص:

قال البزار: "حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: نا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} [الحجرات: 2] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ إِلَّا كَأَخِي السِّرَارِ".

قال البزار: حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ قَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى لِينِ حُصَيْنٍ لِأَنَّهُ لَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ"[11]، وقال في موضع آخر أيضًا: "لَيِّنُ الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوهُ عَلَى مَا فِيهِ"[12]، وقال في موضع آخر: "حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا"[13].

([1])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج124/1) ت 432

([2]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص19) ت54

([3]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج90/1)

([4])ابن حبان، المجروحين (ج180/1) ت119

([5]) ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه (ج409/2)

([6]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج394/3) ت1914

([7])مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج220/2) ت 548

([8])ابن الجوزي، الموضوعات (ج10/2)

([9])ابن حجر، تقريب التهذيب (ص112) ت512

([10]) الذهبي، الموقظة في علم مطلح الحديث (ج83/1)

([11])البزار، البحر الزخار (ج200/1)

([12])المرجع السابق (ج189/9) حديث 3735

([13])المرجع السابق (ج127/1) حديث 56

التعقب: قال الهيثمي: "مجمع على ضعفه وكَذِبه"[1]، وقال في موضع آخر عنه: "متروك، وقد وثقه العجلي"[2]، وقال في موضع ثالث: "ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي"[3], وقال في موضع رابع: "ضعيف جدًا"[4]، وقال في موضع خامس: "وثقه العجلي، وضعفه الجمهور"[5].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي يرى أن حصينًا مجمع على ضعفه وكذبه، وحكم عليه أيضًا بأنه متروك، وحكم عليه بالضعف الشديد أيضًا في موضع آخر، وذكر الهيثمي أن الجمهور ضعفوه،وذكر أن العجلي قد وثقه. قلنا: والذي يظهر أن الهيثمي اختلفت أقواله فيه، بينما يذكر البزار بأن حصينًا قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأنه لين الحديث، قد روى عنه أهل العلم واحتملوه على ما فيه.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[6]: حصين بن عمر الأحمسي، أبو عمر، ويقال: أبو عمران، الكوفي.

أقوال المحدثين فيه: اختلف أقوال المحدثين فيه على خمسة أقوال:

الأول: من وثقه من المحدثين: العجلي: "ثقة"[7].

الثاني: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "لين الحديث"[8]، وقال في موضع آخر: "حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ، لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا"[9]، وقال في موضع آخر أيضاً: "لَيِّنُ الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوهُ عَلَى مَا فِيهِ"[10].

وقال علي بن المديني[11]، وأبو أحمد الحاكم[12]، وابن الجوزي[13]: "ليس بالقوي"، وزاد ابن المديني: "روى عن مخارق عن طارق أحاديث منكرة"[14]. وقال الترمذي: "وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ بِذَاكَ القَوِيِّ"[15].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: ضعفه أحمد"[16]، ومسلم[17]، والنسائي[18]، والعجلي[19]. وقال البخاري: "عنده مناكير"[20]. وقال السعدي: "يروي أحاديث ننكرها"[21].

---

[1] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج42/1) حديث 117
[2] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج108/7) حديث 11349، و(ج15/8) حديث 12620
[3] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج309/2) حديث 3843
[4] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج227/5) حديث 9150
[5] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج53/10) حديث 16608.
[6] المزي، تهذيب الكمال (ج526/6) ت 1363
[7] العجلي، الثقات (ص123) ت 300
[8] البزار، البحر الزخار (ج200/1)
[9] المرجع السابق (ج127/1) حديث 56
[10] المرجع السابق (ج189/9) حديث 3735
[11] الخطيب، تاريخ بغداد (ج179/9) ت 4316
[12] ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج386/2) ت 668
[13] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج219/1) ت 924
[14] الخطيب، تاريخ بغداد (ج179/9) ت 4316
[15] الترمذي، السنن (ج210/6) حديث 3928
[16] البخاري، التاريخ الكبير (ج10/3) ت 38، والضعفاء الصغير (ص48) ت 83
[17] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج219/1) ت 924
[18] النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص31) ت 131
[19] ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج386/2) ت 668
[20] البخاري، التاريخ الأوسط (ج256/2) ت 2514
[21] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج299/3) ت 518

وذكره العقيلي[1]، وابن عدي[2]، والدارقطني[3]، وابن الجوزي[4] في الضعفاء. وقال العقيلي: "وَلَهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَمُخَارِقٍ غَيْرُ حَدِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"[5].

الرابع: من ضعفه جدًا من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "ليس بشيء"[6]. وقال البخاري: "منكر الحديث[7].

وقال أبو حاتم: "واهي الحديث جدًا، لا أعلم يروي حديثًا يتابع عليه، هو متروك الحديث"[8]. وقال يعقوب بن شيبة: "قد روي عنه وهو ضعيف جداً، ومنهم من يجاوز به الضعف إلى الكذب"[9]، وقال أبو زرعة[10]، ومسلم"[11]، والساجي[12]، وابن الجارود[13]: "منكر الحديث

وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف جدًا"[14]، وقال النسائي: "ليس بثقة"[15]. وقال ابن عدي: "عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَعَاضِيلُ يَنْفَرِدُ عَنْ كُلِّ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ"[16].وقال الذهبي: "ضعيف بمرة"[17]، وقال ابن حجر: "متروك"[18].

الخامس: من كذبه أو اتهمه من المحدثين: قال زياد بن أيوب الطوسي: نهاني أحمد بن حنبل أن أحدث عن حصين وقال: "إنه كان يكذب"[19]، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "كذاب"[20]. وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات"[21].

الخلاصة (الترجيح): يظهر من خلال النظر في أقوال المحدثين في حصين أمران هما:

الأول: أن جمهور المحدثين تدور كلمتهم بين الضعف والضعف الشديد، وهناك جماعة منهمقد لينوه، كالإمام البزار وغيره، وبعض المحدثين كذبه.

الثاني: أن الراجح الذي نراه يجمع أقوالهم أنه متروك الحديث.

والإمام البزار أشار إلى ضعف حصين، بأنه قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ويظهر أن الهيثمي اختلفت أقواله في حصين، فلا نحكم بصحة تعقبه على الإمام البزار.

---

[1] العقيلي، الضعفاء الكبير (ج313/1) ت 386

[2] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج301/3) ت 518

[3] الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج149/2) ت 178

[4] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج219/1) ت 924

[5] العقيلي، الضعفاء الكبير (ج314/1) ت 386

[6] يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص276) ت 18

[7] البخاري، التاريخ الكبير (ج10/3) ت 38، والضعفاء الصغير (ص48) ت 83

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج194/3) ت 842

[9] الخطيب، تاريخ بغداد (ج179/9) ت 4316

[10] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج194/3) ت 842

[11] مسلم، الكنى والأسماء (ج540/1) ت 2165، وذكر ابن حجر أن مسلم قال في الكنى: "متروك "، تهذيب التهذيب (ج386/2) ت 668.

[12] الخطيب، تاريخ بغداد (ج179/9) ت 4316

[13] المرجع السابق

[14] يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج377/3) ت

[15] المزي، تهذيب الكمال (ج528/6) ت 1363

[16] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج299/3) ت 518

[17] الذهبي، المغني في الضعفاء (ج177/1) ت 1591

[18] ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 170) ت 1378

[19] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج194/3) ت 842

[20] الخطيب، تاريخ بغداد (ج179/9) ت 4316

[21] ابن حبان، المجروحين (ج271/1) ت 281

4- سعيد بن سلّام:

قال البزار: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقًا حِلَقًا».

قال البزار: سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وإنما يكتب من حديثه ما ينفرد به ويبين العلة في ذلك"[1]، وقال في موضع آخر: "قَدْ حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ"[2]، وقال في موضع آخر: "لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"[3].

التعقب: قال الهيثمي: "كذاب"[4]، وقال في موضع آخر: "وفيه سعيد بن سلام، كذبه أحمد"[5]، وقال مرة: "قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره"[6].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي يرى أن سعيد بن سلام كذاب،وهو غالب أقوال الهيثمي فيه، وينقل تكذيب أحمد وغيره له، ويذكر عن العجلي أنه قال فيه: لا بأس به، بينما يرى البزار أنه لين الحديث، وأنه قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه، ولم يكن من أصحاب الحديث. قلنا: ومجموع أقوال الإمام البزار فيه إشارة منه لتليين سعيد بن سلام وتضعيفه.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[7]: سعيد بن سلام بن سعيد أبو الحسن العطار البصري.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على خمسة أقوال:

الأول: من عدله من المحدثين: العجلي حيث قال: "لا بأس به"[8].

الثاني: من لينه من المحدثين: البزار كما ذكرنا أنه قال: "لين الحديث"[9]. وقال مسلم: يتكلمون فيه[10]. قلنا: وهذه اللفظة تعد من ألفاظ التليين[11].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: ضعفه أبو زرعة[12]، وأبو داود[13]، وابن عدي[14].

وذكره العقيلي[15]، والدارقطني[16] في الضعفاء، وقال العقيلي بعد ذكر حديثه له: "لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ"[17].

الرابع: من ضعفه جدًا من المحدثين: علي بن المديني حيث قال: "رميت بأحاديثه، وكانت عنده أحاديث منكرة"[18].

([1]) البزار، البحر الزخار (ج248/8) حديث 3311

([2]) البزار، البحر الزخار (ج144/1) حديث 73

([3]) البزار، البحر الزخار (ج423/1) حديث 299

([4]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج126/1) حديث 524، و(ج37/7) حديث 11075، و(ج82/8) حديث 13067

([5])الهيثمي، مجمع الزوائد (ج132/1) حديث 553

([6]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج195/8) حديث 13737

([7])الخطيب، تاريخ بغداد (ج113/10) ت4614

([8])العجلي، الثقات (ص185) ت550

([9]) البزار، البحر الزخار (ج248/8) حديث 3311

([10]) مسلم، الكنى والأسماء (ج225/1) ت734

([11])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج318/2) ت1204

([12])أبو زرعة، الضعفاء (ج369/2)

([13]) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص240) ت304

([14]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج4/ ص462) ت828

([15]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج107/2) ت 580

([16]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج156/2) ت 267

([17]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج108/2) ت 580

([18]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج113/10) ت4614

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"[1]. قلنا: وهذه اللفظة عدها السخاوي من مراتب التضعيف الشديد[2].

وقال أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب: "سيئ الحال جدًا عند أهل الحديث"[3]،وقال البخاري[4]، وأبو حاتم[5]: "منكر الحديث" وزاد أبو حاتم فقال: "جدًا". وقال النسائي: "متروك الحديث"[6].

الخامس: من رماه بالكذب والوضع في الحديث من المحدثين: كذبه محمد بن عبد الله بن نمير فقال: "كذاب، كذاب[7]، وكذبه أحمد[8]. وقال البخاري: "يذكر بوضع الحديث عن سفيان، وهشام بن سعد"[9].

وقال ابن حبان: "منكر الحديث ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له"[10]. قلنا: كلام ابن حبان اتهام لسعيد بن سلام بوضع الحديث، وأيضاً كلام الدارقطني حيث قال: "متروك، كان بمكة يحدث بالبواطيل"[11].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر في أقوال المحدثين في سعيد بن سلام يتلخص لنا أمران هما:

الأول: لم يعدله إلا العجلي، ولينه الإمام مسلم والبزار، ورماه بعضهم بالكذب والوضع في الحديث، ثم إن كلام المحدثين فيه بين التضعيف والتضعيف الشديد.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه ضعيف جدًا، وهو ما قاله الجمهور، والبخاري لم يجزم بالحكم عليه بالوضع ولكن ذكره بصيغة التمريض، والبزار إنما أشار إلى جرحه أيضًا بأنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولم يكن من أصحاب الحديث، وهذا يدل على أن كلامه في جرح الرواة لم يكن فاحشًا، لتأثره بشيخه البخاري، ودل على خطأ تعقب الهيثمي عليه.

5- الربيع بن بدر:

النص:

قال البزار: "حَدَّثنا عَبد الله بن معاوية الجمحي، حَدَّثنا الربيع بن بدر عن الأعمش، عَن أَنَسٍ، قال: مر بنا أَبُو طيبة، أَحسَبُهُ قال بعد العصر – في رمضان فقال: حجمت رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم.

قال البزار: "والربيع بن بدر لين الحديث"[12].

التعقب: قال الهيثمي: "الربيع بن بدر كذاب"[13]،وقال عنه في موضع آخر: "متروك"[14]، وقال عنه أيضًا: "قد أجمعوا على ضعفه"[15]، وقال عنه في مواضع آخرى: "ضعيف"[1].

([1]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج113/10) ت4614

([2]) السخاوي، فتح المغيث (ج127/2)

([3]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج113/10) ت4614

([4]) البخاري، التاريخ الكبير (ج482/3) ت1610

([5])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج32/4) ت131

([6]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص52) ت 269

([7])أحمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبدالله (ج361/3) ت5585

([8]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج320/1) ت1399

([9])البخاري، التاريخ الأوسط (ج343/2) ت2825

([10])ابن حبان، المجروحين (ج321/1) ت396

([11])البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص32) ت177

([12]) البزار، البحر الزخار (ج86/14) حديث 7560

([13]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج122/1) حديث 491

([14])الهيثمي، مجمع الزوائد (ج170/3) حديث 4996 و4997، (ج170/3) حديث 4997، (ج286/4) حديث 7520، (ج164/7) حديث 11663، (ج148/8) حديث 13435، (ج80/9) حديث 14491، (ج308/10) حديث 18204

([15]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج143/1) حديث 618، (ج262/1) حديث 1412 و1413

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي قد كذب الربيع بن بدر، وقال عنه في مواضع أخرى: متروك، وهو أكثر قوله فيه، وذكر الهيثمي أيضًا أنهم أجمعوا على تضعيفه، وحكم عليه بالضعف في مواطن أخرى، بينما يرى البزار بأنه لين الحديث.

ترجمة الراوي[2]: الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي الأعرجي، أبو العلاء البصري المعروف بعليلة وهو لقب.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "لين الحديث"[3].

الثاني: من ضعفه من المحدثين: ضعفه يحيى بن معين[4]، وعثمان بن أبي شيبة[5]، والعجلي[6]، وأبو داود[7]، والساجي[8]، والدارقطني[9]، وقال أحمد: "روى عن الأعمش عن أنس حديثا منكرًا"[10]، وقال البخاري: "ضعفه قتيبة"[11]، وقال البخاري في موضع آخر: "يخالف في حديثه[12].

وذكره البخاري[13]، وأبو زرعة[14]، وأبو العرب[15]، والعقيلي[16]، وابن الجوزي[17] في الضعفاء. وقال الدارقطني في موضع آخر: "منكر الحديث"[18].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "ليس بشيء"[19]، وقال الجوزجاني: "واهي الحديث"[20]، وقال يعقوب: "ضعيف ليس حديثه بشيء"[21]، وقال في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[22]، وقال في موضع آخر: "ضعيف متروك"[23].

وقال أبو حاتم: "لا يشتغل به ولا بروايته فانه ضعيف الحديث ذاهب الحديث"[1]. وقال أبو داود: "لا يكتب حديثه"[2].

([1]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج39/2) حديث 2138، (ج56/2) حديث 2261، (ج264/2) حديث 3589، (ج171/3) حديث 5012

([2]) المزي، تهذيب الكمال (ج63/9) ت 1854

([3]) البزار، البحر الزخار (ج86/14) حديث 7560

([4]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج53/2) ت 484

([5]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج404/9) ت 4475

([6]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج329/4) ت 1533

([7]) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص252) ت 333

([8]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج329/4) ت 1533

([9]) الدارقطني، السنن (ج140/2) حديث 1287

([10]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج240/3) ت 462

([11]) البخاري، التاريخ الكبير (ج280/3) ت 957، الضعفاء الصغير (ص61) ت 119

([12]) البخاري، التاريخ الأوسط (ج192/2) ت 2264

([13]) البخاري، الضعفاء الصغير (ص61) ت 119

([14]) أبو زرعة، الضعفاء (ج616/2) ت 103

([15]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج329/4) ت 1533

([16]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج53/2) ت 484

([17]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (279/1) ت 1213

([18]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج152/2) ت 214

([19]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج86/4) ت 3276، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص374) ت 413

([20]) الجوزجاني، أحوال الرجال (191) ت 181

([21]) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج121/2)

([22]) المرجع السابق (ج669/2)

([23]) المرجع السابق (ج61/3)

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[3]، والنسائي[4]، والعقيلي[5]، والأزدي[6]، والدارقطني[7]، وابن حجر[8]: "متروك الحديث"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"[9].

وفي «كتاب ابن الجارود»: "ليس بشيء"[10]، وقال ابن عدي: "عامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه"[11]، وقال الذهبي: "واه"[12].

الرابع: من اتهمه بالكذب أو الوضع من المحدثين: ابن حبان حيث قال: "كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات"[13]. وقال الحاكم: "يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء الموضوعات"[14].

الخلاصة (الراجح): يظهر من خلال استقراء أقوال المحدثين في الربيع بن بدر أن كلامهم يدور بين الضعف والضعف الشديد، واتهمه بعضهم، ولينه الإمام البزار.

والراجح الذي نراه من أقوال المحدثين أنه متروك الحديث، وليس بكذاب كما قال الهيمثي في موضع عنه.

6- عبد العزيز بن أبان:

النص: قال البزار: "حَدَّثنا صفوان بن المغلس، قَال: حَدَّثنا عَبد العزيز بن أَبَان، قَال: حَدَّثنا بشير بن المهاجر، قَال: حَدَّثنا عَبد اللَّهِ ابْنِ بُرَيدة، عَن أَبيهِ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، ولاَ تَرْجُمَانٌ.

ثم قال البزار: "عَبد الْعَزِيزِ بْنُ أَبَان لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ، وَإِنَّما يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ"[15]، وقال في موضع آخر: "لين الحديث"[16]، وقال في موضع ثالث: "لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ، وَلكن لَمَّا لَمْ يُحْفَظْ هَذَا الْكَلامُ إلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ إِخْرَاجِهِ وَتَبْيِينِ الْعِلَّةِ فِيهِ"[17].

التعقب: قال الهيثمي: "عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع"[1]، وقال عنه في موضع آخر: "متروك"[2]، وقال في موضع ثالث: "قد أجمعوا على ضعفه"[3].

([1]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/455) ت 2057
([2]) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص 329) ت 515
([3]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/404) ت 4475
([4]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (41) ت 200
([5]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/427) ت 1468
([6]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (1/280) ت 1213
([7]) الدارقطني، السنن (ج1/173) حديث 332، (ج1/174) حديث 334
([8]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص206) ت 1883
([9]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/329) ت 1533
([10]) المرجع السابق (ج4/330) ت 1533
([11]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/37) ت 6510
([12]) الذهبي، الكاشف (ج1/391) ت 1525
([13]) ابن حبان، المجروحين (ج1/297) ت 339
([14]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/329) ت 1533
([15])البزار، البحر الزخار (ج10/320) حديث 4444
([16])البزار، البحرالزخار (ج1/256) حديث 152
([17])البزار، البحر الزخار (ج11/182) حديث 4924

وجه التعقب: نسب الهيثمي عبد العزيز بن أبان إلىالكذب والوضع، وقال عنه أيضًا: متروك، وأنهم قد أجمعوا على ضعفه، بينما ذكر البزار أنه لم يكن بالقوي، وقال عنه مرة: لين الحديث، وذكر في موضع آخر أنه اضطر إلى إخراج حديثه مع بيان علته. قلنا: ويظهر أن البزار من مجموع أقواله يضعف عبد العزيز بن أبان تارة، ويلينه أخرى.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[4]: عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال عنه: "لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لم ينفرد به"[5]، وقال في موضع آخر: "لين الحديث"[6]، وقال علي بن المديني: "ليس بذاك، وليس هو في شيء من كتبي"[7]، وقال ابن سعد:"كان كثير الرواية عن سفيان، ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه"[8]. قلنا: والذي يظهر من كلام ابن سعد أن الضعف طارئ عليه في آخر عمره.

الثاني: من ضعفه من المحدثين: أبو زرعة حيث قال: "لم يكن في كتب إبراهيم بن موسى من الضعف إلا عن رجلين، وذكر منهما عبد العزيز بن أبان"[9]. وذكره أبو زرعة[10]، وابن الجوزي[11]، والدارقطني[12]، في الضعفاء، وقال الدارقطني في موضع آخر عنه: "ضَعِيفٌ"[13].

وقال الخليلي بعد أن أخرج حديثًا فيه عبد العزيز: "هَذَا مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَا يَصِحُّ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَلَا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ الْكُوفِيِّ؛ فَإِنَّهُمْ ضَعَّفُوهُ"[14].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: قال الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول عنه: "ليس بثقة"، قلت: من أين جاء ضعفه؟، فقال: "كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها"[15]. وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"[16]. وقال أحمد: "تركته لما حدث بحديث المواقيت"[17]، وقال البخاري: "تركه أحمد"[18]. وفي موضع آخر قال عنه: "تركوه"[19].

([1])الهيثمي، مجمع الزوائد (ج60/1) حديث 206

([2])الهيثمي، مجمع الزوائد (ج268/9) حديث 15468، (ج346/10) حديث 18375

([3])الهيثمي، مجمع الزوائد (ج227/1) حديث 1148

([4])المزي، تهذيب الكمال (ج107/18) ت 3434

([5])البزار، البحر الزخار (ج320/10) حديث 4444

([6])البزار، البحرالزخار (ج256/1) حديث 152

([7])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557

([8])ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج371/6) ت 2760

([9])أبو زرعة، الضعفاء (ج528/2) بتصرف

([10])المرجع السابق (ج635/2) ت 197

([11])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج108/2) ت 1940

([12])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج162/2) ت 345

([13])الدارقطني، السنن (ج149/3) حديث 2261

([14])الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج485/2)

([15])ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص161) ت 569

([16])ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج276/3) ت 1324

([17])أحمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج50/2) ت 1519، (ج298/3) ت 5326 بنحو ما ذكرنا وزاد

([18])البخاري، التاريخ الأوسط (ج312/2) ت 2728، والتاريخ الكبير (ج30/6) ت 1587

([19])البخاري، الضعفاء الصغير (88) ت 231

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "ما مات عبد العزيز حتى قرأ ما ليس من حديثه"[1].

وقال أبو حاتم: "تركه أحمد بن حنبل، ويقول أسقطوا حديثه"، وقال أبو حاتم أيضًا: "لا يشتغل به، تركوه، لا يكتب حديثه"[2]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[3].

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه فقال: ضعيف، قلت يكتب حديثه؟ قال: ما يعجبني إلا على الاعتبار – وترك أبو زرعة حديثه، وامتنع من قراءته علينا، وضربنا عليه"[4].

وقال يعقوب بن شيبة: "عند أصحابنا جميعًا متروك كثير الخطأ، كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا"[5].

وقال النسائي[6]، وأبو علي النيسابوري[7]، والدارقطني[8]، وابن حجر[9]: "متروك الحديث"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"[10]. وقال أبو نعيم: "يروي عن مسعر والثوري المناكير؛ لا شيء"[11]، وقال الذهبي: "متروك متهم"[12].

الرابع: من كذّبه أو رماه بالوضع من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "ليس حديثه بشيء، كان يكذب"[13]، وقال في موضع آخر: "كذّاب خبيث يضع الحديث"[14]، وقال في موضع آخر: "والله إنه كان كذابًا"[15]، وقال في موضع آخر: "كَذَّابٌ، يَدَّعِي مَا لَمْ يَسْمَعْ وَأَحَادِيثُهُ لَمْ يَخْلُقْهَا اللَّهُ قَطُّ"[16]، وقال في موضع آخر: "وضع أحاديث عن سفيان الثوري لم تكن"[17]، وقال في موضع آخر: "وضع حديثًا عن فطر عن أبي الطفيل عن علي السابع من ولد العباس يلبس الخضرة"[18]، وقال في موضع آخر: "كان يحدث بأحاديث موضوعة، وأتوه بحديث أبى داود الطيالسي عن الأسود بن شيبان حديث أم معبد فقرأه عليهم وحدثهم به"[19].

وقال علي بن الحسين بن حبان: "وجدت في كتاب بخط يده، سألت أبا زكريا(يحيى بن معين) عن الواقدي، قال: كان كذابًا، قلت لأبي زكريا: فعبد العزيز بن أبان مثله؟ قال: لا، ليس هو مثله، ولكنه ضعيف واه، ليس بشيء، قلت له: ما تنقم على عبد العزيز؟ قال: غير شيء، أحاديث كذب ليس لها أصل، (وذكر حديثين) ثم قال أبو زكريا: هذه أحاديث كذب، لم يحدث بها أحد قط إلا سقط حديثه"[20].

([1])أبو زرعة، الضعفاء (ج333/2)
([2])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج377/5) ت 1767
([3])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557
([4])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج378/5) ت 1767
([5])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557
([6])النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص72) ت 392
([7])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557
([8])الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث (ج193/6) حديث 1061، والسنن (ج476/5) حديث 4698
([9])ابن حجر، تقريب التهذيب (ص356) ت 4083
([10])المزي، تهذيب الكمال (ج112/18) ت 3434
([11])أبو نعيم، الضعفاء (ص105) ت 129
([12])الذهبي، المغني في الضعفاء (ج396/2) ت 3719، وقال في موضع آخر في نفس الكتاب "واه"، (ج782/2) ت7430
([13])ابن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ج50/1)
([14])ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا (ص293) ت 82
([15])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج377/5) ت 1767
([16]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج16/3) ت 972
([17])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج377/5) ت 1767
([18])ابن حبان، المجروحين (ج140/2) ت 743
([19])ابن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ج60/1)
([20])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557

وقال عبد الله: "ذكر أبي حديث المحاربي عن عاصم عن أبي عثمان حديث جرير "تبنى مدينة بين دجلة ودجيل"، فقال: كان المحاربي جليسًا لسيف بن محمد ابن أخت سفيان وكان سيف كذابًا فأظن المحاربي سمع منه، قيل له: إن عبد العزيز بن أبان رواه عن سفيان، فقال: "كل من حدث به فهو كذاب يعني عن سفيان"[1].

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "ما رأيت أحداً أبين أمراً منه، وقال: هو كذاب"[2].

وقال ابن حبان: "كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع ويسرق الحديث ويأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات"[3].

وقال ابن عدي بعد أن ساق له حديثين عن الثوري: "وهذان الحديثان عن الثَّوْرِيّ باطلان ليس لهما أصل، وإبراهيم بْن سَعِيد يَقُولُ: أَبُو خالد القرشي، ولاَ يسميه لضعفه، وَهو عَبد العزيز بْن أَبَان وَلَهُ عَن الثَّوْرِيّ غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره"[4].

وقال الحاكم: "روى عَن مسعر وَالثَّوْرِي المعضلات"[5]، وفي التهذيب نقل ابن حجر عنه أنه قال: "روى أحاديث موضوعة، وكذا قال أبو سعيد النقاش"[6].

الخلاصة (الترجيح): يظهر من خلال النظر في أقوال المحدثين في عبد العزيز بن أبان أمران هما:

الأول: أن الإمامين علي بن المديني والبزار قد لينا القول فيه، وذكر ابن سعد أنه كان كثير الرواية عن سفيان، ولكنه لما اختلط في آخر عمره أمسك المحدثون عن الرواية عنه، وضعفه جماعة من المحدثين، وكذبه ورماه بالوضع جماعة أيضًا.

الثاني: أن الراجح الذي نراه من أقوالهم أنه متروك الحديث، وليس بكذاب كما ذهب إليه الهيثمي في قول له.

7- عبيد بن القاسم

قال البزار: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: "لا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةَ إِلا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، كَمَا لا تَصْلُحُ الرِّيَاضَةُ إِلا فِي النَّجِيبِ".

قَالَ الْبَزَّارُ: "لا نَعْلَمُ رَوَاهُ هَكَذَا إِلا عُبَيْدٌ، وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَيُرْوَى هَذَا وَهُوَ مُنْكَرٌ"[7]، وكذلك قال عنه في موضع آخر"[8].

التعقب: قال الهيثمي: "عبيد بن القاسم كذاب"[9]، وقال في موضع آخر: "كذاب متروك"[10]، وقال في موضع ثالث: "متروك"[11].

وجه التعقب: يرى الهيثمي أن عبيد بن القاسم كذاب، وذكر في مواضع أخرى أنه متروك، بينما يرى الإمام البزار أن عبيد بن القاسم لين الحديث.

ترجمة الراوي[12]: عبيد بن القاسم الأسدي التيمي الكوفي، قرابة سفيان الثوري، ويقال: ابن أخته. سكن بغداد.

أقوال المحدثين: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَيُرْوَى هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ"[1] أي: الحديث.

([1])أحمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (ج370/2) ت 2644

([2])الخطيب، تاريخ بغداد (ج203/12) ت 5557

([3])ابن حبان، المجروحين (ج140/2) ت 743

([4])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج504/6) ت 1425

([5])الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص172) ت 132

([6])ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج331/6) ت 637

([7]) الهيثمي، كشف الأستار (ج400/2) حديث 1954

([8])المرجع السابق (ج377/3) حديث 2991

([9]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج184/8) حديث 13656، (ج231/4) حديث 7181

([10]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج177/4) حديث 6898، (ج129/5) حديث 8560

([11]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج153/5) حديث 8730، (ج207/3) حديث 5261، (ج39/7) حديث 11083، (ج294/10) حديث 18115

([12]) المزي، تهذيب الكمال (ج229/19) ت 3733

الثاني: من ضعفه من المحدثين: قال الدارقطني: "ضعيف"[2]، وذكره أبو القاسم البلخي[3]، والساجي[4]، وابن شاهين[5]، وأبو العرب[6]، وابن الجوزي[7] في الضعفاء. وذكره العقيلي في الضعفاء أيضًا وقال: "لَا يَكَادُ عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ هَذَا يُقِيمُ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْئًا"[8].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: يحيى بن معين[9]، وابن الجارود[10]، والذهبي[11] حيث قالوا: "ليس بثقة".

وقد سئل يحيى بن معين عن عبيد بن القاسم شيخ يحدث عنه القواريري، فقال: "لا، ولا كرامة، وكان من أحسن الناس سمتا"[12].

وقال البخاري: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ"[13]، وقال مرة: "ليس بشيء"[14].

وقال النسائي[15]، وأبو بكر محمد بن عمر الجعابي[16]، وأبو بشر الدولابي[17]، وابن حجر[18]: "متروك الحديث". وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: "ضعيف الحديث ذاهب الحديث. ثم قال ابن أبي حاتم: "ولم يحدثني بحديثه"[19].

وقال أبو زرعة: "حدث بأحاديث منكرة، لا ينبغي أن يحدث عنه"[20]، وقال مرة: "واهي الحديث"[21].

وقال أبو نعيم: "لا شيء"[22]، متروك"[23]، وقال ابن عدي (بمعناه): "حدث بأحاديث ليست محفوظة"[24].

الرابع: من كذبه ورماه بالوضع في الحديث من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "كان كذاب"[1]، وقال مرة: "كان كذابًا خبيثًا"[2]، وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي(عن حديث يرويه عبيد): "هذا كذب، كان يضع الحديث، وله أحاديث مناكير"[3]، وقال مرة: "كذاب"[4]، وقال أبو داود: "كان يضع الحديث"[5]، وفي كتاب ابن الجارود: "كان كذابًا"[6].

([1]) الهيثمي، كشف الأستار (ج400/2) حديث 1954
([2]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج165/2) ت 393
([3]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534
([4]) المرجع السابق
([5]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص149) ت 482
([6]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534
([7]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج160/2) ت 2227
([8]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج116/3) ت 1093
([9]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج402/3) ت 1955
([10]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534
([11]) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج21/3) ت 5436
([12]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج383/12) ت 5740
([13]) الترمذي، العلل الكبير (ص393)
([14]) المزي، تهذيب الكمال (ج231/19) ت 3733
([15]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص73) ت 403
([16]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج383/12) ت 5740
([17]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534
([18]) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص378) ت 4389
([19]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج412/5) ت 1914
([20]) المرجع السابق
([21]) أبو زرعة، الضعفاء (ج505/2)
([22]) أبو نعيم، الضعفاء (ص125) ت 184
([23]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج73/7) ت 152
([24]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج54/7) ت 1507

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المعضلات عن الثقات روى عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[7]. وقال الحاكم[8] والنقاش[9] [10]: "روى عَن هِشَام بن عُرْوَة أَحَادِيث مَوْضُوعَة".

الخلاص (الترجيح): من خلال دراسة عبيد بن القاسم يتبن أن جمهور المحدثين وصفوه بالضعف الشديد، وكذبه بعضهم، ورماه بعض المحدثين بالوضع في الحديث.

والراجح الذي يميل الباحثان إليه أن عبيد بن القاسم متروك الحديث، وأن الهيثمي أخطأ بتعقبه على البزار.

8- يزيد بن عياض:

النص:

قال البزار: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، وَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتُوا الْعُرْسَ، وَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوا الْمَرْأَةَ مِنْ أَجْلِ حُسْنِهَا فَلَعَلَّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بِخَيْرٍ، وَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوا الْمَرْأَةَ لِكَثْرَةِ مَالِهَا، وَلَعَلَّ مَالَهَا أَنْ لَا يَأْتِيَ بِخَيْرٍ، وَلَكِنْ ذَوَاتُ الدِّينِ، وَالْأَمَانَةِ فَابْتَغُوهُنَّ.

ثم قال البزار: "يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ لَيِّنُ الْحَدِيثِ"[11].

التعقب: قال الهيثمي: "يزيد بن عياض "كذاب"[12]، وقال عنه أيضًا: "متروك"[13]، وقال مرة: "أجمعوا على ضعفه"[14]، وقال مرة: "منكر الحديث"[15]، وقال مرة: "ضعيف"[16].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي كذب يزيد بن عياض في مواطن متعددة، وقال عنه أيضًا في أكثر مواضعه:أنه متروك، وقال مرة عنه: منكر الحديث، وضعفه مرة، وقال أجمعوا على ضعفه، بينما يذكر البزار أنه لين الحديث.

الدراسة: ترجمة الراوي[17]: يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي، أبو الحكم المدني، انتقل إلى البصرة، ومات بها في زمن المهدي.

([1]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج396/4) ت 4958، سؤالات ابن الجنيد (ص470) ت 470

([2]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج383/12) ت 5740

([3]) المرجع السابق

([4]) المرجع السابق

([5]) المرجع السابق

([6]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534

([7]) ابن حبان، المجروحين (ج175/2) ت 803

([8]) الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص180) ت 147

([9]) هو محمد بن علي بن عمرو بْن مهْديّ، أبو سَعِيد النَّقَّاش الأصبهانيّ، الحافظ الحنْبليّ. [المتوفى: 414 هـ]، وكان من الثقات المشهورين. الذهبي، تاريخ الإسلام (ج243/9) ت 157

([10]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج100/9) ت 3534

([11]) البزار، البحر الزخار (ج171/7) حديث 2736

([12]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج135/8) حديث 13380، (ج121/1) حديث 487، (ج173/2) حديث 3056، (ج332/5) حديث 9705، (ج75/10) حديث 16754

([13]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج255/4) حديث 7327، و(ج154/3) حديث 4868، و(ج21/4) حديث 5965، و(ج154/3) حديث 4868، و(ج21/4) حديث 5965، و(ج292/7) حديث 12278، و(ج99/8) حديث 13179، و(ج223/10) حديث 17664

([14]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج2/2) حديث 1907

([15]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج53/2) حديث 2238

([16]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج299/2) حديث 3783

([17]) المزي، تهذيب الكمال (ج221/32) ت 7035

أقوال المحدثين فيه: اختلفت أقوال المحدثين فيه على أربعة أقوال:الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "لين الحديث"[1].

الثاني: من ضعفه من المحدثين: علي بن المديني حيث قال: "ضعيف، وليس بالقوي"[2].

وقال يحيى بن معين[3]، والعجلي[4]، والترمذي[5]،والدارقطني[6]: "ضعيف"،

وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث يستضعف"[7]، وذكره يعقوب في باب من يرغب عن الرواية عنهم[8].

وذكره العقيلي[9]، والدارقطني[10]، وأبو نعيم[11]، وابن الجوزي[12] في الضعفاء.

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: علي بن المديني حيث قال: "ضعيف، ضعيف ليس بشيء"[13]، وقال يحيى ابن معين: "ليس بشيء"[14]، وزاد مرة: "ولاَ يكتب حديثه"[15]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[16]، وسئل أبو زكريا عنه (يحيى بن معين) فقال: ليس حديثه بشيء، قلت له: يا أبا زكريا، ما كان قصته؟ قال: أفسدوه هاهنا ببغداد، جعلوا يدخلون له الأحاديث، فيقرأها، فأفسدوه بهذا، كان لا يعقل ما سمع مما لم يسمع، فكيف يكتب عن مثل هذا"[17]، وقال عمرو بن علي الفلاس: "ضعيف الحديث جدًا"[18].

وقال وأحمد بن صالح المصري[19]، والبخاري[20]، والنسائي[21]، والأزدي[22]، والدارقطني[1]: "متروك الحديث"، وقال البخاري في موضع آخر: "منكر الحديث"[2]، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"[3]، وقال أبو داود: "تُرِكَ حديثه، ابن

([1]) البزار، البحر الزخار (ج171/7) حديث 2736

([2]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([3]) ابن معين، تاريخه رواية الدوري (ج74/3) ت 301، ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص362) ت 370، والعقيلي، الضعفاء الكبير (ج387/4) ت 2004

([4]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج353/11) ت 678

([5]) الترمذي، السنن (ج30/2) حديث 645

([6]) الدارقطني، العلل (ج14/3) حديث 257، (ج31/10) حديث 2046

([7]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج483/5) ت 1411

([8]) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج37/3)

([9]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج387/4) ت

([10]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج136/3) ت 586

([11]) أبو نعيم، الضعفاء (ص160) ت 269

([12]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج211/3) ت 3798

([13]) علي بن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص128) ت 161

([14]) ابن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ج61/1) ،ابن معين، تاريخه، رواية الدارمي (ص227) ت 871، ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص464) ت 772

([15]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج141/9) ت 2163

([16]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج387/4) ت 2004

([17]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([18]) المرجع السابق

([19]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([20]) الترمذي، العلل الكبير (ص390)

([21]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص110) ت 647

([22]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج211/3) ت 3798

عيينة يتكلم فيه"[4]، وقال الجوزجاني: "ذهب حديثه، سكت الناس عنه"[5]، وقال أبو حاتم[6] مسلم[7]، والساجي[8]: "منكر الحديث". وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، وانتهى إلى حديثه فيما كان يقرأ علينا فقال: اضربوا على حديثه، ولم يقرأ علينا"[9]، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به"[10]، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ"[11]، وقال الذهبي: "ترك"[12].

الرابع: من رماه أو اتهمه بالكذب أو وضع الحديث من المحدثين: قال مالك: "كذاب"[13]، بصيغة المبالغة والتأكيد، وقال عبد الحكم بن أعين: "من أكذب أهل المدينة"[14]، وقال يحيى بن معين: "كان يكذب"[15]، وقال أحمد بن صالح: "أظنه كان يضع للناس– يعني الحديث"[16]، وقال النسائي: "كذاب"[17].

الخلاصة (الترجيح): يظهر من سبر أقوال المحدثين في يزيد بن عياض أمران هما:

الأول: أنه لم يلينه أحد من المحدثين فيما وقفنا عليه من أقوالهم إلا الإمام البزار، وهو لما يطلق عبارة "لين الحديث" على الراوي؛غالبًا يريد بها الضعف الشديد؛ لأن ألفاظه في الجرح سهلة، لا يستعمل فيه الألفاظ الفاحشة اقتداء بشيخه البخاري[18].

الثاني: أن الراجح من أقوالهم والذي عليه الجمهور أنه متروك، وسبب ضعفه الشديد أنه كان يتلقن، وأدخلوا أحاديث في كتابه فكان لا يعقل ما سمع مما لم يسمع، فاستحق الترك ومجانبة حديثه.

المطلب الثاني: تعقبات ابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو كذاب عنده.

عبد الرحمن بن مسهر:

قال البزار:" حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْهِرٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ، فَقَالَ: «ائْتُونِي بِمِقَصٍّ وَسِوَاكٍ»، فَجَعَلَ السِّوَاكَ عَلَى طَرْفِهِ، ثُمَّ أَخَذَ مَا جَاوَزَ.

قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ، إلا ابْنُ مُسْهِرٍ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ"[19].

([1]) الدارقطني، العلل (ج394/13) حديث 3287

([2]) البخاري، التاريخ الأوسط (ج89/2) ت 1905، التاريخ الكبير (ج352/8) ت 3296، الضعفاء الصغير (141) ت 429

([3]) المزي، تهذيب الكمال (ج225/32) ت 7035

([4]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([5]) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص219) ت213

([6]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج283/9) ت 1192

([7]) مسلم، الكنى والأسماء (ج241/1) ت 815

([8]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([9]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج283/9) ت 1192

([10]) ابن حبان، المجروحين (ج108/3) ت 1188

([11]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج147/9) ت 2163

([12]) الذهبي، الكاشف (ج388/2) ت 6347

([13]) أبو زرعة، الضعفاء (ج411/2)، ويعقوب، المعرفة والتاريخ (ج699/1)، (ج54/3)

([14]) أبو زرعة، الضعفاء (ج412/2)

([15]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج482/16) ت 7609

([16]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج283/9) ت 1192

([17]) المزي، تهذيب الكمال (ج225/32) ت 7035

([18])انظر، حريري، إبراهيم بن حسن بن إبراهيم، مصطلح لين عند الحافظ البزار، رسالة ماجستير (ص525)

([19])الهيثمي، كشف الأستار (ج370/3) حديث2969

التعقب: قال ابن حجر ناقلًا كلام الهيثمي متعقبًا البزار في حكمه على عبد الرحمن بن مسهر: "بل هو كذاب"[1].

وجه التعقب:أظهر التعقب بأن الهيثمي فيما ذكره ابن حجرعنه أن عبد الرحمن بن مسهر كذاب، بينما حكم البزار عليه بأنه ليس بالحافظ.

قلنا: وهذه اللفظة التي ذكرها البزار، تعد من ألفاظ التليين كما ذكرنا ذلك.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[2]: عبد الرحمن بن مسهر بن عمير بن عصم، أبو الهيثم الكوفي، أخو علي بن مسهر.

أقوال المحدثين: اختلف المحدثون فيه على ثلاثة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار كما ذكرنا عنه أنه قال: "ليس بالحافظ"[3]. وقال الدارقطني: "لم يكن بالقوي في الحديث"[4].

الثاني: من ضعفه من المحدثين: البزار حيث قال عنه في موطن آخر: "ضعيف"[5]، وقال العقيليبعد ذكره في الضعفاء وسرد أربعة أحاديث له: "وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا كُلِّهَا"[6]. وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى يأتي بالأشياء المقلوبة التي يشهد لها من الحديث صناعته بالقلب"[7]، وقال ابن عدي بعد أن ذكره في الضعفاء: "لا يعرف له كثير رواية، ومقدار ما له من الروايات لاَ يُتَابَعُ عَليه"[8].

وذكره الدارقطني في الضعفاء[9]، وقال مرة: "ضعيف"[10]، وقال مرة: "منكر الحديث"[11].

وذكره الساجي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء[12].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "ليس بشيء"[13].

وقال البخاري: "فيه نظر"[14]. قلنا: وهذه اللفظة تعد من ألفاظ الجرح الشديد كما ذكر ذلك أئمة الجرح والتعديل[15].

وقال أبو حاتم[16]، والنسائي[17]: "متروك الحديث"، وزاد أبو حاتم: "لا يكتب حديثه".

وقال أبو زرعة: "يضرب على حديثه، مثله يحدث عنه"[18].

([1]) ابن حجر، مختصر زوائد مسند البزار (ج668/1) حديث1224، وذكر الهيثمي الراوي في كتابه في ثلاثة مواضع، قال في اثنين منها: "كذاب"، مجمع الزوائد(ج167/5) حديث 8848، (ج168/5) حديث 8859 وقال في الثالث: "ضعيف" مجمع الزوائد (ج125/10) حديث 17057

([2]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج509/11) ت5317

([3])الهيثمي، كشف الأستار (ج370/3) حديث2969

([4]) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج953/2)

([5]) الهيثمي، كشف الأستار (ج69/2) حديث1223

([6]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج346/2) ت 947

([7])ابن حبان، المجروحين (ج57/2) ت596

([8])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج481/5) ت1121

([9]) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج161/2) ت 331

([10]) أبو عبد الرحمن السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص259) ت 285

([11]) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج100/2) ت 1902

([12]) ابن حجر، لسان الميزان (ج439/3) حديث 1710

([13])ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج280/3) ت1346

([14])البخاري، التاريخ الكبير (ج351/5) ت1112

([15])انظر: الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ج83/1)، العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (ج377/1)

([16])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج291/5) ت1384

([17]) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص68) ت366، وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/ 511) ت5317

([18])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج291/5) ت1384

الخلاصة (الترجيح): من خلال النظر واستقراء أقوال المحدثين في عبد الرحمن بن مسهر يتلخص لنا أمور هي:

الأول: لم نر أحدًا من أئمة هذا الشأن فيما وقفنا عليه قد رماه بالكذب غير ابن حجر في تعقبه له، والغالب أنه أخذ ذلك من شيخه الهيثمي، حيث كذبه في كتابه "مجمع الزوائد"[1]، فتبعه ابن حجر على كلامه في "مختصر زوائد البزار".

الثاني: أن الراجح من أقوال المحدثين فيه أنه ضعيف جدًا، وهذا ظاهر من أقوالهم، وهو ما عليه جمهور المحدثين.

فتبين مما سبق أن ابن حجر وشيخه قد تشددا برمي عبد الرحمن بن مسهر بالكذب، وأن البزار تسامح في عبارته فلينه.

المبحث الثاني: تعقبات الهيثمي وابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو متهم عندهما

المطلب الأول: تعقبات الهيثمي على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده وهو متهم عنده

1- حفص بن سليمان الأسدي:

النص:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قال: حدثنا عَمْرو بن عون، قَال: حَدَّثنا حفص بن سُلَيْمان عَنْ عَبد الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أبي هُرَيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: "لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر".

قال البزار: وحفص لين الحديث حدث بأحاديث مناكير، وَلكن بما [أنّا] لم نحفظ هذا الحديث إلاَّ من حديثه ذكرناه عنه وبينا علته[2]، وقال في موضع آخر: "لَيِّنُ الْحَدِيثِ جِدًّا"[3].

التعقب: قال الهيثمي عن حفص بن سليمان: "ضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن خراش[4]: كان يضع الحديث، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أخرى"[5]، وقال في موضع آخر: "وثقه أحمد، وضعفه الأئمة ونسبوه إلى الكذب والوضع"[6]، وقال عنه الهيثمي في موضع آخر: "متروك"[7]، وقال في موضع آخر أيضًا: "متروك، وفيه توثيق لين"[8]، وقال في موضع آخر: "وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون"[9]، وقال في موضع آخر: "ضعفه البخاري ومسلم وابن معين والنسائي وابن المديني، ووثقه أحمد وابن حبان"[10]، وقال في موضع آخر: "وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور"[11].

وجه التعقب: ظهر الاختلاف بأن الهيثمي قد حكم على حفص بأقوال متعددة، فالهيثمي يذكر أن الأئمة قد ضعفوه وأن بعضهم نسبه إلى الوضع، وحكم عليه الهيثمي في مواطن أنه متروك، وذكر من وثقه من المحدثين ومن ضعفه أيضًا، وأن الجمهور قد ضعفوه، بينما ذكر الإمام البزار أن حفصًا لين الحديث، قد حدث بأحاديث مناكير، وقال في موضع آخر: لين الحديث جدًا.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[12]: هو حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي القارئ، وهو حفص بن أبي داود صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة، وابن امرأته وكان معه في دار واحدة.

([1]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج167/5) حديث 8848

[2] البزار، البحر الزخار (ج225/15) حديث 8648

[3] البزار، البحر الزخار (ج240/13) حديث 6746

[4] هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش الحافظ، توفي سنة 283هـ، وله كتاب في الجرح والتعديل، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج773/6)

[5] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج315/1) حديث 1767، 17302

[6] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج194/4) حديث 6993

[7] المرجع السابق (ج195/4) حديث 7004، (ج20/5) حديث 7890، (ج97/8) حديث 13165

[8] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج247/9) حديث 15344

[9] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج122/1) حديث 496

[10] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج328/1) حديث 1850

[11] الهيثمي، مجمع الزوائد (ج163/10) حديث 17302

[12] المزي، تهذيب الكمال (ج11/7) ت 1390

أقوال المحدثين فيه: اختلفت أقوال المحدثين فيه على خمسة أقوال:

الأول: من وثقه من المحدثين: وثقه وكيع[1]، وقال أحمد: "صالح"[2]، وقال مرة: "ما كان به بأس"[3]، وقال محمد بن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي قال: "لو رأيته لقرت عينك به علماً وفهماً"[4].

الثاني: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: "وحفص؛ لين الحديث حدّث بأحاديث مناكير[5]،وقال البزار: "لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ "[6].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: البزار حيث قال: "لَيِّنُ الْحَدِيثِ جِدًّا"[7]، وقال علي بن المديني حيث قال: "ضعيف الحديث، وتركته على عمد"[8]. وقال يحيى بن معين: "ضعيف"[9]. وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث"[10]. وقال الترمذي: "يضعّف في الحديث"[11].

وذكره العقيلي[12]، والدارقطني[13]، وابن الجوزي[14] في الضعفاء.

الرابع: من ضعفه جدًا من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال عنه: "ليس بثقة"[15]، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"[16]. وقال عبدالله: حدثني أبي قال: "سمعت يحيى بن سعيد أخبرني شعبة قال: "أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يردّه، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها"[17].

وقال أحمد[18]، ومسلم[19]، والنسائي[20]: "متروك الحديث".

وقال البخاري: "سكتوا عنه"[21]، وقال في موضع آخر: "تركوه"[1]، وقال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث"[2]. وقال الجوزجاني: "قد فرغ منه منذ دهر"[3]. وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: "لا يكتب حديثه، أحاديثه كلها مناكير "[4].

([1])الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/179) ت 1615

([2])الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/64) ت 4265

([3])المرجع السابق

([4])المرجع السابق

([5]) البزار، البحر الزخار (ج15/225) حديث 8648

([6]) الهيثمي، كشف الأستار (ج1/193) حديث 381

([7]) المرجع السابق (ج13/240) حديث 6746

([8])الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/64) ت 4265

([9])ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج3/268) ت 505

([10])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/174) ت 744

([11]) الترمذي، سننه (ج5/21) حديث 2905

([12])العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/270) ت 335

([13])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/149) ت 168

([14])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/221) ت 933

([15]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدارمي (ص97) ت269

([16])العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/270) ت 335، و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/173) ت 744، والبخاري، الضعفاء الصغير (45) ت 74

([17]) أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/77) ت 4257

([18])العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/270) ت 335، و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/173) ت 744

([19])مسلم، الكنى (ج1/540) ت 2164

([20])النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص31) ت 134، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، المزي، تهذيب الكمال (ج7/14) ت 1390

([21])البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/256) ت 2511

وقال ابن عدي: "عامة حديثه عَمَّن روى عنهم غير محفوظة"[5]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"[6].

وقال الذهبي: "ثبت في القراءة واهي الحديث"[7]، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، مع إمامته في القراءة"[8].

الخامس: من اتهمه أو كذبه أو رماه بالوضع من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "كان كذاباً"[9]. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "كذّاب، متروك، يضع الحديث"[10].

وقال الساجي: "يحدث عن سماك وعلقمة بن مرثد، وكذلك عن قيس بن مسلم، وعاصم بن بهدلة أحاديث بواطيل"[11].

وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع"[12].

الخلاصة (الترجيح): يظهر من خلال النظر في أقوال المحدثين في حفص بن سليمان أمران هما:

الأول: أنه ثبت إمام في القراءة، ولعل من كذبه بسبب أنه كان يأخذ كتب الناس وينسخها، ويحدث بها، وقد عدله بعض المحدثين، وضعفه جماعة آخرون، ولم يكذبه الهيثمي صراحة، وإنما نسب ذلك إلى بعض الأئمة، ونقل عن ابن خراش بأنه كان يضع الحديث، وغالب قول الهيثمي فيه أنه متروك.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه متروك الحديث، مع إمامته في القراءة.

وظهر من خلال البحث أن الإمام البزار قد أشار إلى تضعيف حفص بقوله: لين الحديث جدًا، وأنه قد حدث بأحاديث مناكير، وأن الهيثمي اختلفت أقواله فيه كما ذكرنا عنه، فلا نحكم بصحة تعقبه على الإمام البزار.

2- عطاء بن عجلان

قال البزار: "حَدَّثنا يوسف بن موسى، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن عقبة، قَال: حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَن عَطاء بْنِ عَجْلان عن المغيرة ابن حكيم، عَن طاوُوس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ دَنَا حَيْثُ يَسْمَعُ خُطْبَةَ الإِمَامِ فَإِذَا خَرَجَ اسْتَمَعَ وَنَصَتَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَهُ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ قِيَامُهَا وَصِيَامُهَا.

قال البزار: وَعَطَاءُ بْنُ عَجْلان ليس بالقوي في الحديث ... بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَة وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، ويُقَال لَهُ: عَطَاءٌ الْعَطَّارُ وَلَيْسَ بالحافظ"[13].

التعقب: قال الهيثمي:"فيه عطاء بن عجلان وهو كذاب"[14]، وقال في موضع آخر: "متهم بالكذب، متروك الحديث"[1]، وقال في موضع ثالث: "قد أجمعوا على ضعفه"[2]، وقال في موضع رابع: "ضعيف"[3].

([1])البخاري، التاريخ الكبير (ج2/363) ت 2767، والضعفاء الصغير (45) ت 74

([2])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/174) ت 744

([3])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص185) ت 174

([4])الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/64) ت 4265

([5])ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج3/276) ت 505

([6])المزي، تهذيب الكمال (ج7/15) ت 1390

([7])الذهبي، الكاشف (ج1/341) ت 1146

([8])ابن حجر، تقريب التهذيب (ص172) ت 1405

([9])ابن عدي، الكامل في الضعفاء (ج3/268) ت 505

([10])الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/64) ت 4265

([11])المرجع السابق (ج9/64) ت 4265

([12])ابن حبان، المجروحين (ج1/255) ت 248

([13]) البزار، البحر الزخار (ج11/140) حديث4869

([14]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج2/172) حديث 3045

وجه التعقب: ظهر التعقب بأن الهيثمي اتهم عطاء بن عجلان بالكذب، وكذبه صراحة في موضع آخر، وقال أنه متروك الحديث، وضعفه مرة، وقال أجمعوا على ضعفه، بينما يرى البزار بأن عطاء ليس بالقوي في الحديث، روى عنه جماعة ثقات، وأنه وليس بالحافظ.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[4]: عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على خمسة أقوال:

الأول: من عدله من المحدثين: العجلي حيث قال:" ثقة"[5].

الثاني: من لينه من المحدثين: البزار كم ذكرنا عنه أنه قال: ليس بالقوي،... وليس بالحافظ، قد روى عنه جماعة كثيرة[6].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: ضعفه يحيى بن معين[7]، وأبو زرعة[8]، وابن عدي[9]. وقال الطبراني: "ضَعِيفٌ فِي رِوَايَتِهِ تَفَرَّدَ بِإِسْنَادٍ"[10]. وقال الدارقطني: "ضعيف يعتبر به"[11].

وذكره أبو العرب[12]، وابن شاهين[13]، والعقيلي[14] في الضعفاء.

الرابع: من ضعفه جدًا من المحدثين: علي بن المديني[15]، ويحيى بن معين[16]، ويعقوب[17] حيث قالوا: "ليس بشيء"، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "ليس بثقة"[18]، وزاد مرة: "ولا مأمون"[19]، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "لم يكن بشيء، وكان يوضع له الحديث حديث الأعمش عن أبي معاوية الضرير وغيره فيحدث بها"[20]، قلنا: وهذا يدل على شدة غفلته، وأنه كان يتلقن، ولم يكن يتعمد وضع الحديث، ومما يدل على كلامنا ما قاله أبو معاوية: وضعوا له حديثا من حديثي، وقالوا له: قل: ثنا

([1]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج336/1) حديث 1897

([2]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج284/1) حديث 1566

([3]) الهيثمي، مجمع الزوائد (ج80/2) حديث 2431

([4])المزي، تهذيب الكمال (ج94/20) ت3936

([5]) العجلي، الثقات (ص333) ت1129

([6]) البزار، البحر الزخار (ج140/11) حديث4869

([7])يحيى بن معين، تاريخ بن معين، رواية الدوري (ج4/ ص429) ت5128

([8])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج335/6) ت1851

([9])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج79/7) ت1523

([10])الطبراني، من اسمه عطاء من رواة الأحاديث (ص32) ت 19، وعند مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال (ج250/9) ت 3719 (تفرد بأشياء)

([11])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج177/2) ت 2309

([12]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج250/9) ت 3719

([13]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص143) ت 457

([14]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج402/3) ت 1440

([15])علي بن المديني، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص154) ت214

([16])يحيى بن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية ابن محرز (ج53/1)

([17]) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج126/2)

([18])يحيى بن معين، تاريخ بن معين، رواية الدوري (ج404/3) ت1968

([19]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص143) ت 457

([20])يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج456/4) ت 5470

محمد بن خازم، فقال: ثنا محمد بن خازم، فقلت له: يا عدو الله، أنا محمد بن خازم ما حدثتك"[1]. وقال يعقوب في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"[2].

وقال البخاري:" منكر الحديث"[3]. وقال أبو حاتم[4]، والنسائي[5]، والدارقطني[6]: "متروك الحديث"، وزاد أبو حاتم: "منكر الحديث جدًا"، وقال الترمذي[7]، وأبو علي الطوسي[8]: "ذاهب الحديث".

وقال علي بن الجنيد وأبو الفتح الأزدي: "متروك الحديث"[9]، وقال الذهبي: "واه اتهمه بعض الائمة"[10].

الخامس: من كذبه أو اتهمه من المحدثين: كذبه يحيى بن معين[11]، وعمرو بن علي الفلاس[12]، والجوزجاني[13].

واتهمه أبو خيثمة زهير بن حرب[14]. وقال ابن حبان: "كان يتلقن ويجيب فيما يسأل، حتى صار يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار"[15].

وقال الساجي: "منكر الحديث"، وقال: حدث عن خالد الجصاص، وخالد هذا هو أبو يوسف بن خالد السمتي، وعن سالم النجار بلغني أن يوسف بن خالد كان يقول: "ما حدث أبي بحديث قط، ولا حدث جارنا هذا بحديث قط"[16].

وفي كتاب أبي محمد بن الجارود: "كذاب ليس بثقة""[17].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر واستقراء أقوال المحدثين في عطاء بن عجلان يتلخص لنا أمران هما:

الأول: نرى أن جمهور المحدثين فيما وقفنا عليه من أقوالهم قد ضعفوه جدًا، والقول بتعديله كما ذكر العجلي، أو تليينه كما ذكر ذلك البزار، مخالف لجماهير المحدثين.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه لم يكن يتعمد الكذب، ولكن كان يلقن فيتلقن[18]، وكان شديد الغفلة، ويحدث ما ليس من حديثه، والراجح أنه متروك الحديث.

([1]) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الجري أبا داود (ج89/2)

([2]) يعقوب الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج450/2)

([3])البخاري، التاريخ الكبير (ج476/6) ت3034

([4])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج335/6) ت1851

([5])النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص85) ت480

([6])الدارقطني، سننه (ج200/1) حديث395

([7]) الترمذي، سننه (ج487/2) حديث1191

([8]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج250/9) ت 3719

([9]) المرجع السابق (ج249/9) ت 3719

([10])الذهبي، الكاشف (ج23/2) ت 3800، وقال في موضع آخر: "تركوه" المغني في الضعفاء(ج435/2) ت 4124

([11]) يحيى بن معين، تاريخ بن معين، رواية الدوري (ج558/3) ت2734

([12])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج335/6) ت1851

([13])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص165) ن149

([14]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج129/3) ت1114

([15])ابن حبان، المجروحين (ج130/2) ت724

([16]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج250/9) ت 3719

([17]) المرجع السابق (ج249/9) ت 3719

([18]) وذكر العقيلي في كتابه قصة تدل على أنه كان يتلقن، ويوضع له الحديث قي كتبه، ولم نذكرها خشية الإطالة، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج402/3) ت 1440

فبهذا يظهر أن الهيثمي أخطأ بتعقبه على الإمام البزار، ويظهر جليًا أن الإمام البزار ألفاظه في الجرح خفيفة، لا يستعمل الألفاظ الفاحشة؛ اقتداءً وتأثرًا بشيخه البخاري.

المطلب الثاني: تعقبات ابن حجر على البزار فيمن لينه أو احتمل حديثه في مسنده، وهو متهم

1- داود بن المُحَبَّر

قال البزار: "حَدَّثنا أَبُو خلاد سليمان بن خلاد، حَدَّثنا داود بن المحَبر، حَدَّثنا عَبد اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي وَأَحْسَنَ صُورَتِي وَأَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي. قال البزار: دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ لَمْ يَكُنْ بالحافظ"[1]، وقال مرة: "لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حديثه"[2].

التعقب: قال ابن حجر متعقبا حكم البزار على داود بن المحبر: "بل متهم"[3]، وقال في موضع آخر: "بل داود كذاب"[4].

وجه التعقب: ظهر التعقب بأن ابن حجر يرى أن داود بن المحبر متهم كذاب؛ بينما يرى البزار بأنه ليس بالحافظ، قد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[5]: داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان الطائي، أبو سليمان البصري.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على خمسة أقوال:

الأول: من عدله من المحدثين: يحيى بن معين حيث قال: "ليس بكذاب وكان ثقة ولكنه جفا الحديث ثم حدث"[6]، وقال في موضع آخر: فلما أسن وكبر أتاه أصحاب الحديث فكان يحدثهم وكان يخطئ كثيرًا ويصحف"[7]، وقال ابن الجارود نحو كلامه[8]، وقال أبو داود: "ثقة شبه الضعيف"[9]، وذكره ابن شاهين في أسماء الثقات[10].

الثاني: من ليّنه من المحدثين: البزار حيث قال: "لم يكن بالحافظ"[11]، وقال مرة: "لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حديثه"[12].

الثالث: من ضعفه من المحدثين: علي بن المديني حيث قال: "ذهب حديثه"[13]، وقال الجوزجاني: "كان يروي عن كل، وكان مضطرب الأمر"[14]. وضعفه أبو زرعة[15]، والنسائي[1]، وذكره ابن شاهين[2]والعقيلي[3] وابن الجوزي[4] في الضعفاء.

([1]) البزار، البحر الزخار (ج13/500) حديث 7322، وفي موطن آخر قال: "لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه"، البزار، البحر الزخار (ج13/211) حديث 6683.

([2]) المرجع السابق (ج13/211) حديث 6683

([3])ابن حجر، مختصر زوائد البزار (ج2/423) حديث2135، وكذبه ابن حجر في موضع آخر في مختصر زوائد البزار (ج2/355) حديث 1651

([4])ابن حجر، مختصر زوائد البزار (ج2/355) حديث 1651

([5]) المزي، تهذيب الكمال (ج8/443) ت1784

([6])الدوري، تاريخ يحيى بن معين (ج4/388) ت4920

([7])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/574) ت635

([8])مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/264) ت 1465

([9])أبو داود السجستاني، سؤالت أبي عبيد الآجري أبا داود (ص232) ت281

([10]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص82) ت 346

([11]) البزار، البحر الزخار (ج13/500) حديث 7322

([12]) المرجع السابق (ج13/211) حديث 6683

([13])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/424) ت1931

([14])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص336) ت364

([15])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/424) ت1931

وقال مغلطاي: ذكره الساجي، وأبو العرب، والبلخي، وابن السكن في «جملة الضعفاء»[5].

الرابع: من ضعفه جداً من المحدثين: أحمد حيث قال: "شبه لا شيء، كان يدري ذاك أيش الحديث"[6]، وزاد مرة: "منكر الحديث"[7]. وقال البخاري[8]، وأبو حاتم[9]، وعبد الغني الأزدي[10]: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم فقال: "غير ثقة ذاهب الحديث"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"[11]

وقال الأزدي والدارقطني: "متروك الحديث"[12].

وقال ابن عدي: "له كتاب صنفه في العقل، وكل تلك الأخبار أو عامتها غير محفوظة، وله أحاديث صالحة خارج كتاب العقل"[13]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"[14]

وقال الذهبي: "واه"[15]، وزاد مرة فقال: "وأجمعوا على تركه"[16]، وقال في موضع آخر: "هالك"[17].

الخامس: من كذبه أو رماه بالوضع من المحدثين: كذبه أحمد[18]، وصالح بن محمد البغدادي[19].

ورماه بالوضع ابن حبان[20]، والدارقطني[21]، والخطيب البغدادي[22]، وقال عبد الغني الأزدي: "صاحب كتاب العقل، وهو موضوع"[23].

وقال أبو نعيم: "حدث بمناكير في العقل وغيره، حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه كذبه أحمد بن حنبل والبخاري"[24].

([1]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج9/ 326) ت4412

([2]) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص86) ت181

([3]) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج35/2) ت 458

([4])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج267/1) ت 1168

([5])مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج264/4) ت 1465

([6])أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (ج388/1) ت766

([7]) البخاري، التاريخ الأوسط (ج291/2) ت2648

([8])البخاري، التاريخ الكبير (ج244/3) ت837

([9])ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج424/3) ت1931

([10])الأزدي، المؤتلف والمختلف (ج637/2) ت 1875

([11])الحاكم، الأسامي والكنى (ج27/5)

([12])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج268/1) ت 1168

([13])ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج574/3) ت635

([14])أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (ج27/5)

([15])الذهبي، الكاشف (ج382/1) ت 1460

([16])الذهبي، المغني في الضعفاء (ج220/1) ت2024

([17])الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج291/1) ت 2860

([18]) ابن حبان، المجروحين (ج291/1) ت326

([19])الخطيب، تاريخ بغداد (ج326/9) ت4412

([20])ابن حبان، المجروحين (ج291/1) ت326

([21])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج152/2) ت206

([22])الخطيب، تاريخ بغداد (ج326/9) ت4412

([23])الأزدي، المؤتلف والمختلف (ج637/2) ت 1875

([24])أبو نعيم، الضعفاء (78) ت61

وقال الحاكم: "حدث بِبَغْدَاد عَن جمَاعَة من الثِّقَات بِأَحَادِيث مَوْضُوعَة حدثونا عَن الْحَارِث بن أُسَامَة عَنهُ بِكِتَاب الْعقل، وَأَكْثر مَا أودع ذَلِك الْكتاب من الحَدِيث مَوْضُوع على رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم[1].

وقال الخطيب: "بأن حاله ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلًا كافيًا"[2].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر واستقراء أقوال المحدثين في داود بن المحبر يتلخص لنا أمران هما:

الأول: أنهم اختلفوا فيه، فوثقه بعضهم، وذكروا أن سبب أوهامه الكثيرة وتصحيفه أنه تركالحديث، ثم لما أسن حدث بعد ذلك، وليس تعمدًاللكذب، ولينه الإمام البزار، وضعفه جماعة، ودارت كلمة المحدثين وأقوالهم بعد ذلك بين الضعف الشديد والتكذيب والوضع في الحديث.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه متروك الحديث، كما دلت عليه عبارات المحدثين،وأما وصفه بالوضع، فهو قاصر على كتاب العقل فقط، والله أعلم.

والإمام البزار عندما يطلق التلين غالبًا ما يريد منه الضعف الشديد، فهو يستخدم عبارة خفيفة ليصف بها ضعف من هم شديدي الضعف عنده[3].

2- عبدالرحمن بن مالك بن مغول

قال البزار:"حَدَّثنا مُحَمد بن معاوية البغدادي، قَال: حَدَّثنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِك بْنِ مِغْوَل عَنْ لَيْثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمَّا وزيري من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيري مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

قال البزار: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رجلاً مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ"[4]، وقال في موضع آخر: "وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيِّنُ الْحَدِيثِ"[5].

التعقب: قال ابن حجر متعقبًا البزار في حكمه على عبد الرحمن بن مالك: "اتهم بالكذب"[6]، وقال في موضع آخر: "عبد الرحمن تقدم أنه كذاب"[7].

وجه التعقب: ظهر التعقب بأن ابن حجر يرى أن عبد الرحمن بن مالك بن مغول متهم كذاب، بينما عبارة الإمام البزار تفيد قبول أحاديثه، وتعديله بنفي البدعة عنه، وإثبات أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة، وعبارته الأخرى تدل على تليين حديثه.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[8]: عبد الرحمن بن مالك بن مغول البجلي الكوفي.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال: **الأول: من لينه من المحدثين:** البزار حيث قال: "لين الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه [9]،وقال أبو زرعة:" ليس بالقوي"[10].

([1])الحاكم، المدخل إلى الصحيح (135) ت 54

([2])الخطيب، تاريخ بغداد (ج326/9) ت4412

([3])حريري، إبراهيم بن حسن بن إبراهيم، مصطلح لين عند الحافظ البزار، رسالة ماجستير (ص525)

([4]) البزار، البحر الزخار (ج178/11) حديث 4919، ووصفه البزار أيضاً بقوله: (لين الحديث) في مسنده (ج144/12) حديث 5731.

([5]) البزار، البحر الزخار (ج144/12) حديث 5731.

([6]) ابن حجر، مختصر زوائد البزار (ج569/2) حديث 1876

([7]) ابن حجر، مختصر زوائد البزار (ج573/2) حديث 1879

([8]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج505/11) ت 5315

([9]) البزار، البحر الزخار (ج178/11) حديث 4919

([10])أبو زرعة، الضعفاء(ج500/2)

الثاني: من ضعفه من المحدثين: ذكره ابن عدي[1]، والدارقطني[2] في الضعفاء، وقال ابن عدي:"له أحاديث عن أبيه حِسَانٌ، ووالده مالك من أفاضل شيوخ الكوفيين، وعبد الرحمن مع ضعفه يكتب حديثه[3].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: أحمد[4]، والبخاري[5] قالا: "ليس بشيء"، وكان أحمد سيء الرأي فيه جدًا[6].

وقال يحيى بن معين[7]، والنسائي[8]: "ليس بثقة".

وقال أبو حاتم[9]، والدارقطني[10]: "متروك الحديث".

وقال الجوزجاني: "ضعيف الأمر جدًا"[11].

الرابع: من رماه بالكذب والوضع في الحديث من المحدثين: كذبه يحيى بن معين[12]، وأبو جعفر الحضرمي[13](المعروف بمطين)، وأبو علي صالح بن محمد البغدادي[14]، ومحمد بن عمار الموصلي[15]، وأبو داود[16]، وقال: "كان يضع الحديث".

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات وما لا أصل له عن الأثبات"[17]. قلنا: وكلام ابن حبان يدل على اتهامه بالكذب.

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر في أقوال المحدثين في عبد الرحمن بن مالك بن مغول يتلخص لنا أمران، هما:

الأول: أن كلمة المحدثين تدور بين التضعيف الشديد والرمي بالكذب، ولينه بعضهم كالإمام البزار وأبي زرعة، وضعفه جماعة من المحدثين.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه متروك الحديث؛ توسطاً بين آراء النقاد.

فتبين مما سبق أن البزار قد تسامح بحكمه على عبد الرحمن بن مالك بن مغول بأنه لين الحديث، وصحة تعقب ابن حجر عليه.

3- محمد بن الحسن بنزَبالة:

قال البزار: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَدَنِيُّ قَالَ: نا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بُكِيَ

([1]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/469) ت1114

([2])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/161) ت330

([3]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/471) ت 1114

([4])أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عنه (ج1/547) ت 1304

([5])البخاري، التاريخ الكبير (ج5/349) ت1103

([6])أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج4/454) ت5930

([7])ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج3/495) ت 2418

([8]) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/470) ت1114

([9])ابن أبي حاتم، (ج5/286) ت1368

([10]) الدارقطني، سننه (ج2/430) حديث1812

([11])الجوزجاني، أحوال الرجال (ص152) ت137

([12])ابن معين، معرفة الرجال، رواية ابن محرز (ج1/61)

([13]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/310) ت1353

([14]) الخطيب، تاريخ بغداد (ج11/505) ت5315

([15]) المرجع السابق

([16]) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص35)

([17])ابن حبان، المجروحين (ج2/61) ت603

عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أُولَاءِ إِنَّهُنَّ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

قال البزار: "مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذَا فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ رَوَى أَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ يُعْرَفَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيِّ"[1].

التعقب: قال ابن حجر متعقباً البزار في حكمه على محمد بن الحسن: "هو ابن زبالة , ضعيف جدًا متهم"[2].

وجه التعقب: ظهر التعقب بأن ابن حجر يرى أن محمد بن الحسن ضعيف جداً متهم، بينما يراه البزار بأنه لين الحديث، لأنه روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

دراسة التعقب: ترجمة الراوي[3]: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ابن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني.

أقوال المحدثين فيه: اختلف المحدثون فيه على أربعة أقوال:

الأول: من لينه من المحدثين: البزار حيث قال: لين الحديث لأنه روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم"[4]. وقال الخليلي: "ليس بالقوي لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا"[5].

الثاني: من ضعفه من المحدثين:ذكره البخاري[6]، والدارقطني[7]في الضعفاء، وقال البخاري: "عنده مناكير"[8]، وقال الخليلي:" روى عن مالك مناكير، وهو ضعيف"[9].

الثالث: من ضعفه جدًا من المحدثين: أبو حاتم حيث قال: "واهي الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك الحديث"[10]، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"[11]، وقال النسائي[12]، والدارقطني[13]، والذهبي[14]: "متروك الحديث".

وقال الجوزجاني: "لم يقنع الناس بحديثه"[15]. قلنا: هذه العبارة وقعت من الجوزجاني في كتابه في ثلاثة رواة وكلهم ممن رمي بالكذب، أو اتفقوا على ترك حديثه، فهي عبارة تشير إلى شدة ضعف الراوي.

الرابع: من كذبه أو رماه بالوضع في الحديث من المحدثين: كذبه يحيى بن معين[16]، وأبو داود[17].

وقال أحمد بن صالح المصري: "كان يضع الحديث فتركت حديثه"[1].

([1])البزار، البحر الزخار (ج133/1) حديث 64

([2])ابن حجر، مختصر زوائد مسند البزار (ج419/1) حديث 819

([3]) المزي، تهذيب الكمال (ج60/25) ت5148

([4])البزار، البحر الزخار (ج133/1) حديث 64

([5]) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج169/1)

([6])البخاري، الضعفاء الصغير (ص119) ت329

([7])الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج130/3) ت473

([8])البخاري، الضعفاء الصغير (ص119) ت329

([9]) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج122/1)

([10]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج228/7) ت1254

([11]) المرجع السابق

([12])النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص92) ت535

([13])البرقاني، سؤالاته للدارقطني (ص59) ت427

([14])الذهبي، الكاشف (ج164/2) ت4794

([15]) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص231) ت229

([16]) ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري (ج227/3) ت1060، ابن معين، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص390) ت486

([17])ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج51/3) ت2944، والمزي، تهذيب الكمال (ج66/25) ت5148

وقال ابن حبان: "كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم"[2].

الخلاصة (الترجيح): بعد النظر في أقوال المحدثين في محمد بن الحسن بن زبالة يتلخص لنا أمران هما:

الأول: أن المحدثين اختلفوا فيه، فلينه الإمام البزار والخليلي في قول له، وضعفه بعضهم، وكذبه واتهمه آخرون.

الثاني: أن الراجح من أقوالهم أنه ضعيف جدًا، وهذا ما عليه الجمهور.

فتبين مما سبق صحة تعقب ابن حجر على البزار فيما ذكر من تليين القول فيه أو احتمال حديثه.

الخاتمة

أهم النتائج: بعد أن تم البحث بتوفيق من الله يمكننا أن نذكر أهم النتائج التي استظهرناها من خلاله فيما يأتي:

1- أن ألفاظ التليين التي جاءت عند الإمام البزار في مسنده متنوعة، فمنها قوله: ليس بالحافظ، ومنها ليس بالقوي، ومنها لين الحديث في بعض الرواة، وجاءت ألفاظ أيضًا تقاربها، وهي إلى أدنى مراتب التعديل أقرب، كأن يقول الإمام البزار، قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، أو يفردها بأن يقول احتمل حديثه.

2- نرى أن الإمام البزار لطيف العبارة في الجرح، ويظهر سبب ذلك أنه تأثر بشيخه البخاري في حكمه على الرواة، فالإمام البزار يطلق لفظا سهلًا بالجرح للراوي يريد منه الجرح الشديد، وأمثلة على ذلك الربيع بن بدر، ويزيد بن عياض، فقد قال الإمام البزار عنهما "لين الحديث".ويذكر الإمام البزار أنه يضطر إلى الرواية عن بعض الرواة، ويشير إلى تليينهم، وهذا يدل على أنه أراد الضعف الشديد لذاك الراوي، كحصين بن عمر.

3- ويظهر لنا من خلال الدراسة أن الرواة الذين تعقبهم الهيثمي وابن حجر بالتكذيب، وحكم عليهم الإمام البزار بالتلين أو ما يقاربه، لم تكن دقيقة، إذ كان معظمهم في حيز الضعف الشديد، وبعضهم كان ضعيفًا كأسيد بن زيد، وأبي بكر بن أبي سبرة.

4- وظهر لنا من خلال الدراسة أيضًا أن الرواة الذي تعقبهما الهيثمي وابن حجر بالاتهام ولينهم الإمام البزار أو احتمل حديثهم غالبًا ما كانوا ضعفاء جدًا، وأشار الإمام البزار إلى بعضهم، بقوله عن حفص بن سليمان أنه لين الحديث جدًا، وقال عنه أيضًا حديث بأحاديث مناكير، وتسامح في بعضهم كداود بن المحبر، وعطاء بن عجلان وعبد الرحمن بن مالك بن مغول.

5- نرى تأثر ابن حجر بشيخه الهيثمي، فقد اهتم ابن حجر بكتب الزوائد، ومنها أيضًا كتاب البزار، وتأثر بتعقباته على بعض الرواة، فقد كذّب عبد الرحمن بن مسهر تبعًا له، ولم يكذبه أحد من المحدثين قبلهما فيما وقفنا عليه من أقوال المحدثين.

أهم التوصيات:

1- الاهتمام بأقوال الإمام البزار في مسنده، أو في كتاب كشف الأستار من خلال دراسات علمية، وأبحاث محكمة.

2- دراسة منهج الإمام الهيثمي في الجرح أو التعديل أو كليهما من خلال كتابه مجمع الزوائد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي. (1952م). الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي. (د. ط). بيروت: المكتبة العلمية.

[1] المزي، تهذيب الكمال (ج66/25) ت5148

[2] ابن حبان، المجروحين (ج275/2) ت965

الهاشمي، سعدي بن مهدي. (1982م). أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية. (د. ط). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (2001م). *العلل ومعرفة الرجال*. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1409هـ). *من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال*. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

الأزدي، عبد الغني بن سعيد. 2007م. *المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم*. تحقيق: مثنى محمد حميد الشمري – قيس عبد إسماعيل التميمي. ط1. دار الغرب الإسلامي

الأسطل، يوسف محي الدين فايز. *الرواة الذين احتمل حديثهم عند الإمام البزار في مسنده*، دراسة نظرية تطبيقية، وهي عبارة عن رسالة دكتوراه. تمت مناقشتها في الجامعة الإسلامية. غزوة. سنة 2015م

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (د.ت). *التاريخ الكبير*. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1977م).*التاريخ الأوسط*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد ط1. حلب: دار الوعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (2005م). *الضعفاء الصغير*. تحقيق:أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. ط1. (د. م). : مكتبة ابن عباس.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله. (بدأت 1988م، وانتهت 2009م). *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18). ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم .

البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر. (1404هـ). *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. لاهور: كتب خانه جميلي.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى. (1998م). *الجامع الكبير – سنن الترمذي* تحقيق: بشار عواد معروف. (د. ط). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الجديع، عبد الله بن يوسف. (2003م). *تحرير علوم الحديث*. ط1. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. (د. ت). *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (د. ط). فيصل آباد، باكستان: حديث أكادمي.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد.(1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري. (1988م). *سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الحتاوي، د. فاطمة علي حسن، *تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على ابن عبد البر*، رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الأردنية 2008م.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. (1992م). *مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد*. تحقيق: صبري عبد الخالق أبو ذر. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. (1986م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط1. حلب: دار الرشيد.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، البُستي. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

حريري، إبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال. مصطلح لين عند الحافظ البزار. دراسة نظرية تطبيقية. رسالة ماجستير تم مناقشتها في جامعة أم القرى. في المملكة العربية السعودية سنة 1430هـ

الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي. (2002م). تاريخ بغداد. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي. (د. ت). *الكفاية في علم الرواية*. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. (د. ط). المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخليلي، الخليل بن أحمد القزويني، (446هـ)، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، تحقيق: د. محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ط1: 1409هـ.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي. (1403هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري. (د. ط). المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار. (1985م). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار. (1986م). *المؤتلف والمختلف*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني. (1983م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط1. بيروت: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1412 هـ). *الموقظة في علم مصطلح الحديث*. ط2. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1992). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (د. ت) . *المغني في الضعفاء*. تحقيق: نور الدين عتر. (د. ط). (د. م)

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1408هـ). *المقتنى في سرد الكنى*. تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط1. المدينة المنورة. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد. (2003م). *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*. تحقيق: علي حسين علي. ط1. مصر: مكتبة السنة.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء. (1990م). *الطبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السهمي أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني. 1984. سؤالات حمزة *بن يوسف السهمي*. تحقيق موفق بن عبد الله بن عبدالقادر. ط1. الرياض مكتبة المعارف.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو. (2002م). *معرفة أنواع علوم الحديث*. تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل. ط1. (د. م): دار الكتب العلمية.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني. (1997م). *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبراني. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم.1985م. *من اسمه عطاء من رواة الحديث*. تحقيق: أبي إسماعيل هشام بن إسماعيل السقا. (د. ط). الرياض. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.المؤلف: الطبراني (المتوفى: 360هـ)

العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح. (1984م). *تاريخ الثقات*. ط1. (د. م) : دار الباز.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم. (2002م). *شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي*. تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني. (1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد. (1984م). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (1979م). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د. ط). (د. م): دار الفكر.

الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي. (1981م). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين.(1980م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة

مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (1984م). *الكنى والأسماء*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1.المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية

ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. (1985م). *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز*. تحقيق: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. (د. ت). *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*. تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. (د. ط) . دمشق: دار المأمون للتراث.

ابن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. (1979م).*تاريخ ابن معين (رواية الدوري)* تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن. (1988م). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي.1993م. *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت. مؤسسة الرسالة

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1396هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. (1979). *كشف الأستار عن زوائد البزار*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. (1994م). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. تحقيق: حسام الدين القدسي. (د. ط). القاهرة: مكتبة القدسي.

قائمة المراجع المرومنة:

Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Razi. (1952 AD). Wound and amendment (in arabic). I 1. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.

Ibn al-Atheer, Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Jazari. (1979 AD). Finally in a strange and modern effect. Investigated by: Taher Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Mohamed Al-Tanahi (in arabic) . (D. i). Beirut: The Scientific Library.

Al-Hashemi, Saadi bin Mahdi. (1982 AD). Abu Zar'ah Al-Razi and his efforts in the Prophet's Sunnah(in arabic). (D. i). Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University.

Ahmed, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani. (2001 AD). The ills and knowledge of men. Investigation by: Wasiy Allah bin Muhammad Abbas(in arabic). I 2. Riyadh: Dar Al-Khani.

Ahmed, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani. (1409 AH). From the words of Ahmed bin Hanbal on the ilal of hadith and knowledge of men Investigation by: Subhi Al-Badri Al-Samarrai(in arabic). I 1. Riyadh: Knowledge Library.

Al-Azdi, Abdul-Ghani bin Saeed. 2007 CE. Combined and different in the names of the transmission of hadith and the names of their fathers and grandfathers. Investigated by: Muthanna Muhammad Hamid Al-Shammari - Qais Abd Ismail Al-Tamimi(in arabic). I 1. Western Islamic House

Al-Astal, Youssef Mohi El-Din Fayez. The narrators whose hadiths endowed with Imam al-Bazzar in his Musnad, an applied theoretical study(in arabic), which is a doctoral thesis. It was discussed at the Islamic University. foray. In the year 2015 AD

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira(in arabic). (Dt). Big history. Edition: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira. (1977 AD) Middle History. Investigation by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st print (in arabic). Aleppo: House of Consciousness.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira. (2005 AD). The little weak. Investigation by: Abu Abdullah Ahmad bin Ibrahim bin Abi Al-Ainain. I 1.(in arabic) (D. M). Ibn Abbas Library.

Al-Bazar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul Khaleq bin Khallad bin Ubaid Allah. (It started 1988 AD, and ended 2009 AD). Musnad al-Bazar published in the name of al-Bahr al-Zakhkhar. Verification by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (he achieved parts from 1 to 9), Adel bin Saad (he achieved parts from 10 to 17), and Sabri Abdul-Khaleq Al-Shafei (he achieved part 18) I 1 (in arabic). Medina: Library of Science and Governance.

Al-Barqani, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ghaleb, Abu Bakr. (1404 AH). Al-Barqani's questions to Al-Darakutni, Al-Karaji narration about him. Investigation by: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari. I 1.(in arabic) Lahore: Jumaili Khanate Books.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Dhahak, Abu Issa. (1998 AD). The Great Mosque - Sunan al-Tirmidhi. Edited by: Bashar Awad Maarouf. (D. i) (in arabic). Beirut: Islamic West House.

Al-Judai ', Abdullah bin Yusuf. (2003 AD). Editing of Hadith Sciences. I 1(in arabic). Beirut: Al-Rayyan Corporation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Jawzjani, Ibrahim bin Yaqoub bin Ishaq Al-Saadi. (D.T). Conditions of men. Investigation by: Abd al-Alim Abd al-Azim al-Bastawi. (D. i). Faisalabad,(in arabic) Pakistan: An Academic Talk.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (1406 AH). The weak and abandoned. Investigation: Abdullah Al-Qadi. I 1 (in arabic). Beirut: House of Scientific Books.

Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Na`im bin Al-Hakam Al-Nisaburi. (1988 AD). Questions of Masoud bin Ali al-Sijzi (with the Baghdadi's questions about the status of the narrators of Imam al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Nisaburi). Investigation by: Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. I 1(in arabic). Beirut: Islamic West House.

Al-Hatawi, Dr. Fatima Ali Hassan, The Commentaries of Al-Hafiz Ibn Hajar in Fateh Al-Bari Ali Ibn Abd Al-Bar,(in arabic) Master Thesis discussed at the University of Jordan 2008 AD.

Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed al-Asqalani. (1992 AD). A summary of the appendices of Musnad al-Bazar on the Six Books and Ahmad's Musnad. Investigation by: Sabri Abd al-Khaliq Abu Dharr. I 1.(in arabic) Beirut: Cultural Books Foundation.

Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed al-Asqalani. (1986 AD). Rounded trim. Investigation by: Muhammad Awama. I 1.(in arabic) Aleppo: Dar Al-Rashid.

Ibn Hibban, Muhammad Ibn Hibban Ibn Ahmad Ibn Hibban Ibn Mu`adh Ibn Mu`bad, Tamimi, Abu Hatim, Al-Busti (1396 AH). The wounded, the modern, the weak and the neglected. Investigation by: Mahmoud Ibrahim Zayed. I 1. (in arabic) Aleppo: House of Consciousness.

Hariri, Ibrahim bin Hassan bin Ibrahim Jamal. A soft term for al-Hafiz al-Bazar. Study of applied theory(in arabic). Master Thesis discussed at Umm Al-Qura University. In the Kingdom of Saudi Arabia in the year 1430 AH

Al-Khatib, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi. (2002 AD). History of Baghdad. Investigation by: Dr. Bashar Awad Maarouf. I 1(in arabic). Beirut: Islamic West House.

Al-Khatib Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi. (Dr. T). Sufficiency in the science of the novel. Investigation by: Abu Abdullah Al-Surqi and Ibrahim Hamdi Al-Madani. (D. i)(in arabic). Medina: The Scientific Library.

Al-Khalili, Al-Khalil bin Ahmad Al-Qazwini, (446 AH), Guidance in Knowledge of Hadith Scholars, edited by: Dr. Muhammad Saeed Idris, Al-Rushd Library,(in arabic) Riyadh, i 1: 1409 AH.

Al-Daraqutni, Abu Al-Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar Al-Baghdadi. (1403 AH). The weak and abandoned (in arabic). Investigation by: Dr. Abd Al-Rahim Muhammad Al-Qashqari. (D. i). Medina: Journal of the Islamic University.

Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar. (1985 AD). The ills contained in the hadiths of the Prophet. Edited by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah Al-Salafi. I 1(in arabic). Riyadh: Dar Taibah.

Al-Daraqutni, Abu Al-Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar. (1986 AD). Recombinant and different. Investigation by: Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. I 1(in arabic). Beirut: Islamic West House.

Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi, the Sijastani. (1983 AD). Questions of Abu Ubaid Al-Ajri Abu Dawood Al-Sijistani in the wound and modification. Investigation by: Muhammad Ali Qasim Al-Omari. I 1(in arabic). Beirut: Deanship of Scientific Research at the Islamic University.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz. (1412 AH). Awakening in the science of the term hadith. I 2.(in arabic) Aleppo: Library of Islamic Publications.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz. (1992). Al-Kashef knows who has a narration in the six books. Investigation by: Muhammad Awamah Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib. I 1(im arabic). Jeddah: Al Qibla House for Islamic Culture.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz. (D.T) (in arabic). Al moghni fe al doafaa. Investigated by: Noureddin Atar. (D. i). (D . M)

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz. (1408 AH). Acquired in the narration of the nickname(in arabic). Investigation by: Muhammad Saleh Abdul-Aziz Al-Murad. I 1. Medina. The Scientific Council of the Islamic University.

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad. (2003 AD). Al-Mougheeth explained the modern millennium to the Iraqi. Investigation: Ali Hussain Ali. I 1(in arabic). Egypt: Library of the Sunnah.

Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Munea al-Hashemi loyalty. (1990 AD). Major classes. Investigated by: Mohamed Abdel Qader Atta. I 1.(in arabic) Beirut: House of Scientific Books.

Al-Sahmi Abu Al-Qasim Hamza bin Yusef bin Ibrahim Al-Sahmi Al-Qurashi Al-Jarjani. 1984. Questions of Hamzah ibn Yusuf al-Sahmi. The investigation of Mowaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir. I 1(in arabic). Riyadh Knowledge Library.

Ibn Al-Salah, Othman bin Abdel-Rahman, Abu Amr. (2002 AD). Knowing the types of hadith sciences. Investigation by: Abd al-Latif al-Humim and Maher Yassin al-Fahl. I 1(in arabic). (Dr. M): House of Scientific Books.

San`ani, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani. (1997 AD). Clarify ideas for the meanings of a revision of eyes. Investigation by: Abu Abd al-Rahman Salah bin Muhammad bin Aweidah. I 1(in arabic). Beirut: House of Scientific Books.

At-Tabarani. Suleiman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutair al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim. 1985 CE. From his name Ataa from the narrators of hadith. Investigation by: Abu Ismail Hisham bin Ismail Al-Sakka. (D. i)(in arabic). Riyadh. Book World House for Publishing and Distribution Author: Al-Tabarani (deceased: 360 A.H.)

Al-Ajali, Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh. (1984 AD). History of Trusts. I 1(in arabic). (D . M): Dar El-Baz.

The Iraqi, Abu al-Fadl Zain al-Din Abd al-Rahim bin al-Hussein bin Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Ibrahim. (2002 AD). Explanation of the note and the ticket = Millennium Iraqi. Investigation by: Abd al-Latif al-Humim - Maher Yassin Fahl. I 1(in arabic). Beirut: House of Scientific Books.

Ibn Uday, Abu Ahmed bin Uday al-Jarjani. (1997 AD). Full in the weak men. Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohamed Moawad. I 1(in arabic). Beirut: Scientific Books.

Al-Aqili, Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad. (1984 AD). The great weak. Investigation by: Abd al-Muti Amin Qalaji. I 1(in arabic). Beirut: Scientific Library House.

Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi. (1979 AD). A Dictionary of Language Standards. Investigation by: Abd al-Salam Muhammad Haroun. (D. i). (Dr. M)(in arabic): Dar Al-Fikr.

Al-Faswi, Yaqoub bin Sufyan bin Jawan Al-Farsi. (1981 AD). Knowledge and history. Investigation by: Akram Diaa Al-Omari. 2 (in arabic). Beirut: The Message Foundation.

Al-Mazzi, Yusef bin Abdul Rahman bin Yusef, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din. (1980 AD). Refinement of perfection in men's names. Investigation by: Dr. Bashar Awad Maarouf. I 1(in arabic). Beirut: The Message Foundation

Muslim, Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi. (1984 AD). Nicknames and nouns. Investigation by: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari. 1(in arabic). Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University

Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in bin Aun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman. (1985 AD). Knowledge of men on the authority of Yahya bin Ma'in, and in it on the authority of Ali ibn al-Mudaini, Abu Bakr bin Abi Shaybah, Muhammad bin Abdullah bin Numayr and others, narrated by Ahmad bin Muhammad bin al-Qasim bin Mahrez. Investigation by: Muhammad Kamel Al-Qassar. I 1(in arabic). Damascus: Academy of the Arabic Language.

Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in bin Aun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman. (D.T). History of Ibn Ma'in (Uthman al-Darami novel). Investigation: Dr. Ahmed Mohamed Nour Seif. (D. i)(in arabic). Damascus: Al-Mamoun Heritage House.

Ibn Ma'in, Yahya bin Ma'in bin Aun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman. (1979 AD), Tareekh Ibn Ma'in (Al-Douri's narration), verified by: Dr. Ahmad Muhammad Nur Saif. I 1(in aarabic). Makkah Al-Mukarramah: Center for Scientific Research and Heritage Revival.

Ibn Ma'in, Abu Zakaria Yahya bin Ma'in bin Aun bin Ziyad bin Bastam bin Abdul Rahman. (1988 AD). Ibn Al-Junaid's questions to Abu Zakaria Yahya bin Ma'in. Investigation by: Ahmed Mohamed Nour Seif. I 1(in arabic). Medina: Aldar Library.

Ibn Nasir al-Din, Muhammad bin Abdullah (Abi Bakr), bin Muhammad Ibn Ahmad bin Mujahid al-Qaisi al-Dimashqi, 1993 AD. Clarification of the suspects in seizing the narrators' names, genealogies, titles and aliases. Investigation by: Muhammad Naeem Al-Arcsousi. I 1(in arabic). Beirut.The Message Foundation

Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani. (1396 AH). The weak and abandoned. Investigation by: Mahmoud Ibrahim Zayed. I 1(in arabic) . Aleppo: House of Consciousness.

Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman. (1979). Astar revealed the appendages of the seed. Investigation: Habib Al-Rahman Al-Azhami. I 1(in arabic). Beirut: The Message Foundation.

Al-Haythami, Abu al-Hasan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman. (1994 AD). Complex appendages and the source of benefits. Investigation by: Hussam Al-Din Al-Qudsi. (D. i)(in arabic). Cairo: Al-Qudsi Library.